
آخر ساعة



الصغار والكبار

عاطفة واحدة تمتلىء بها القلوب وتقوم عليها الحياة : هى هذه العاطفة التى تربط الصغار بالكبار ...

تجدها فى عالم الانسان ، وفى عالم الطير والحيوان ...

وتجدها فى الانسان على اختلاف الوانه واجناسه وحضارته ... فهى تغمر قلب هذه الأم الزنجية التى تشرف على نظافة صغيرها ، كما تملأ صدر هذه الأم المتحضرة ذات المايوه التى تعين صغيرها على الخطو فى الماء ...

ان البجعة ليست أقل احساسا بحنان الأمومة من الامهات ، وان فى هذا الموقف البديع بينها وبين صغيرها تصويرا رائعا لتلك العاطفة الخالدة التى تربط الكبار بالصغار ...

ان قصة العالم كلها تدور حول هذا المحور الصغير : الصغار والكبار ... حتى القصة الأخيرة .. انك تشهد فى الصورة لونا آخر من ألوانها : اللورد كيلرن ... ونجله فكتور ... ومصطفى النحاس باشا ...

العالم فى كلمتين : صغار ... وكبار !..

أسرار..

حدث فى السنوات الأخيرة ان بعض زعماء الوفد كانوا يدعون الى المآدب الملكية بصفتهم أعضاء فى مجلس الشيوخ .

وفى هذا العام أعد القصر الملكى الدعوة لجميع أعضاء الشيوخ كالمعتاد ...

ولكن حدث أن وقع حادث ارسال رفعة النحاس باشا برقية الى مجلس الأمن يهاجم فيها رئيس حكومة مصر ، وهو يدافع عن قضية مصر .

وجاءت الأنباء من نيويورك تشير الى الأثر السيء الذى أحدثته البرقية ، وقد أجمع الرأى العام على أن هذه البرقية كانت عملا يؤسف له كثيرا ...

وكان ان أرسلت الدعوة فى الأسبوع الماضى الى مادبتى الافطار الملكية أمس واليوم لمناسبة ذكرى تولية جلالة الملك سلطته الدستورية وذكرى محمد على .

ولكنها لم ترسل الى أحد من الذين اشتركوا فى اصدار قرار بارسال البرقية التى قيل انها أشبه بخنجر صوب الى ظهر مصر .

●

فى يوم سفر النقراشى باشا من القاهرة مع أعضاء الوفد الرسمى ، ألغت شركة T. W. A. جميع الأماكن التى كانت محجوزة لهم ووزعت مقاعدهم فى الطائرة على آخرين !..

وحدث قبل قيام الطائرة بساعات أن اتصل اسماعيل شرين بك سكرتير رئيس الوزراء بالشركة يسألها عن الموعد المحدد لدفع ثمن التذاكر .

فقيل له : ان الوقت متسع ... ادفعوا الأسبوع القادم قبل موعد سفركم بيوم !..

فقال شرين : ولكننا سنسافر غدا ...

فقالت الشركة : لقد ألغيت التذاكر بناء على طلب رياسة مجلس الوزراء ووزعناها على زبائن آخرين !..

وأجرى تحقيق ، وظهر أن أحد هواة المقالب دبر هذا المقلب ليثبت أن النقراشى باشا لن يسافر فى اليوم الذى حدده !..

●

ـ من أين يحصل حزب الوفد على هذا المال الذى يستعمله فى محاربة النقراشى باشا ؟..

ـ جميع المعلومات الرسمية التى لدى الحكومة المصرية الآن تثبت أن الأموال التى يصرفها الوفد لمحاربة النقراشى انما هى جنيهات استرلينية صعبة !..

وانتهت المحادثة بالابتسام !..

دارت هذه المحادثة فى الأسبوع الماضى بين انجليزى مسئول ومصرى يشغل منصبا من أكبر مناصب الدولة وأخطرها .

تجرى محادثات واتصالات بين رجال حزب الكتلة وبعض الشخصيات الكبيرة لفتح صفحة جديدة فى السياسة .

وقد قال لنا النائب المحترم الأستاذ أحمد الألفى عطية ان أعضاء حزب الكتلة يرحبون كل الترحيب بهذه السياسة الجديدة .

ظهر أن الوفد لم يستطع أن يجمع فى حركة التبرعات الأخيرة أكثر من سبعة آلاف جنيه نصفها وعود !..

وظهر أيضا انه لما تقدم فؤاد سراج الدين باشا يطلب السماح له بدولارات قيمتها ٢٠ ألف جنيه لم يكن فى ميزانية الوفد أكثر من ثلاثة آلاف جنيه .

وقد أبلغ النحاس باشا صحفه انه لايستطيع اعانتها الى الأبد ، وان عليها أن تنتشر كالصحف الأخرى !..

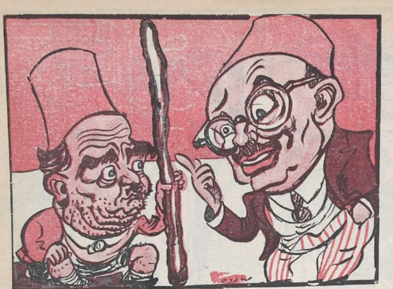
وقال أصحاب الصحف الوفدية ان جميع الصحف الأخرى ليست وفدية !..

●

ينتظر أن تعقد دورة برلمانية استثنائية فى شهر سبتمبر للنظر فى مشروعات قوانين أعدتها وزارة الزراعة تنفيذا لقرارات مؤتمر وزراء الزراعة بباريس .

●

لم يبق من الموظفين البريطانيين فى القسم الميكانيكى بالسكة الحديدية سوى خمسة موظفين ، عدا كبير المهندسين الميكانيكيين ، وقد أعرب هؤلاء الخمسة متضامنين عن رغبتهم فى اعتزال الخدمة الا اذا جددت الحكومة عقودهم لمدة لاتقل عن ثلاث سنوات ورفعت مرتباتهم الحالية !..



« اتضح من وثيقة نشرتها جريدة «الاخوان المسلمون» أن السفارة البريطانية كانت توزع أموالا على الشبان الوفديين فى بورسعيد ، للقيام بمظاهرات ، واحداث الشغب »

حسن يس – لمحمود غنام

فين ياسى محمود نصيبى من فلوس جون بول ؟..
ان كنت خطاف ما تخطف يا أخى من غول
فين حق شيخ هتافين الوفد ؟.. انطق ... قول ! !
والله ان لم يصلنى حقى وزياده
ما أخرج الا يا قاتل حد ... أو مقتول ! !

* * *

عيب ياغجر تاكلوا أكلة حلوه من دونى
عيب يا غجر تاكلوا فى مظاهره وتنسونى
عيب يا غجر عيب ... أوكلكم وتاكلونى
حقى !.. نصيبى !.. أنا لو عضو فى منسر
لكانوا قبل العشا ما انحط عشونى ! !

محمود غنام

أنا علمى بالأكلة دى علمك ... وحق العيش
وزيى زيك تمام فيها ... ما تظلمنيش
حسابها عند الرئيس بالعضم والفرافيش
ويا شيخ الهى اللى شافها ما عدا الريس
يطفحها يا بو على ... وما يوعى حتى يعيش ! !

خطابٌ مفتوح

الى السيد محمد على جناح ـ الهند

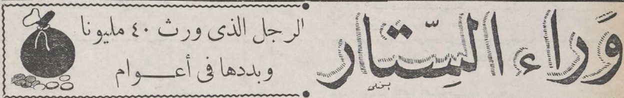
عرفت مصر لورد كيلرن أكثر مما عرفته الهند ... عرفت فيه طاغية يحتقر القومية الشرقية ، ويمتهن الاوضاع الشرعيه ويعتبر المعاهدات حبرا على ورق، والتقاليد السياسية كلاما فارغا يجرى على الافواه ... ويركب دبابة ليظهر فى أعين الناس ، ويحكم من منزله بالتليفون ، ويتجر بسلطان الوظيفة ، ويتقبل الهدايا ولا يهدى، ويجيب الدعوات للولائم ولا يولم ، ويلعب البيضة والحجر بمحظييه السياسيين . وقد تنفست مصر الصعداء يوم شيعت تابوته الحى الى سنغافورة ورأت عنقه السياسى يدق بلا رحمة على سندان مطامعه الصغار ... لذلك ذهلت مصر عند ما قرأت أن زعيم أمة اسلامية شقيقة مثلكم يرشح مثل هذا الصنم الاجوف ليكون حاكما عاما للبنغال ...

ان جسم اللورد كيلرن حقيقة يملأ العين، وملمسه ناعم كملمس الثعبان ، وهيكله الضخم يوهم الناظر بانه هيكل سليمان ... لكنكم تعلمون ما نعلم من حكمة الهند القديمة أن أجهر الاشياء صوتا . أفرغها ، واملؤها بالهواء ... فان كان أعجبكم رغم ذلك ، وكان لابد أن ترشحوه لهذا المنصب الخطير ، فخذوه على عيبه ، وابحثوا له من الآن عن « نحاس » هندى ، فان يد اللورد كيلرن تحتاج دائما الى قفاز ، ووجه اللورد كيلرن يحب دائما أن يختفى تحت برقع . وقدرة اللورد كيلرن لا تتجلى الا حيث يوطأ له السرج ويوضع فى يده اللجام ! ..

وحتى اذا اتفق لكم هذا كله فى البنغال فلا تلومن الا انفسكم اذا فوجئتم يوما بوجه اللورد كيلرن الضاحك يطالبكم بفلذة من كبد الباكستان ... انه قادر على كل شىء ما دامت تحته دبابة وفى جنبه مدفع . وفى يده ... نحاس !!



(كانت السفارة البريطانية تقيم فيما مضى حفلات افطار فى شهر رمضان لأصحاب الفضيلة العلماء)
فضيلة النحاس للسفير البريطانى: ربنا ما يقطع لكم عادة .. أوقفتم حفلات رمضان ليه ؟!



كان الوفد فى عهد سعد هو مصر كلها ، وكان الناس يقسمون برأس سعد كما يقسمون بولى من أولياء الله وكان عدو سعد عدوا لكل المصريين ، لا يستطيع أن يسير فى ضوء الشمس بل يتلمس طريقه فى الظلام، وكانت صحف المعارضة توزع سرا كما يوزع الحشيش والكوكايين ... وكان المعارض لسعد لا يجرؤ أن يفتح فمه فى مجلس عام بنقد الزعيم فاذا تجرأ قام كل من فى المجلس يصفعه ويؤدبه كأن شرفه أهين ... وكانت بعض الزوجات تطلب الطلاق من أزواجهن لأنهم لم ينتخبوا مرشحا من مرشحى سعد ، أو لأنهم خرجوا على سعد العظيم .. وكانت جريدة « الاخبار » أوسع صحف مصر كلها فقال سعد « أنا لا أقرأ الاخبار » فماتت فى أسبوع ... وكانت « النظام » جريدة غير معروفة فقال سعد « أنا أقرأ النظام » فاصبحت فى أسبوع أوسع صحف مصر كلها !

تركة عظيمة ...

ومات سعد ، وورث النحاس باشا هذه التركة الضخمة . وورث معها فى الوقت نفسه تأييد أربعين مليون عربى فى فلسطين وسوريا ولبنان والعراق وشمال افريقيا ، فقد استطاع سعد أن يجند كل شاب وكل رجل وكل فتاة فى هذه البلاد ويجعلهم «وفديين» مؤمنين متعصبين ... فكنت تجد الرجل منهم يلقاك فى الطريق فاذا عرف انك مصرى كان أول سؤال يوجهه لك : هل أنت وفدى ؟ فاذا أجبت بالايجاب أقبل يعانقك ويدعوك كأنك قريب أو ولى حميم ... فاذا قلت لا ... أشاح بوجهه عنك وقال : أعوذ بالله من القوم الكافرين ! ولقد حدث هذا لعدد كبير من عظماء مصر وكبرائها من معارضى سعد ... فان أحد خدم فندق معروف فى جبل لبنان رفض أن يحمل الطعام لأحد النواب الدستوريين لأنه سمعه ينتقد على المائدة سعد زغلول !

ورث النحاس كل هذا .. فكنت تجد صورته فى كل دار فى سوريا ولبنان وفلسطين والعراق ، كأنه رب كل أسرة وعزيز كل فرد فيها ... وكانت صحف تلك البلاد تقدس النحاس وتحارب من يحاربه ، وتحب من يحبه ، وكانت تدعوه « الزعيم الفقير » و « الوطنى المضحى » و « عدو الانجليز فى الشرق » و « الرجل الذى حرم نفسه كل شىء ... الثروة والجاه والزواج من أجل وطنه » كما كان يدعوه الزعيم السورى الاتاسى ..

ثم كان ٤ فبراير ... واذا بهذه الثروة تبدد فى كل هذه البلاد بنفس السرعة التى تبددت بها فى مصر ...

ففى يوم ٢٤ يوليو نشرت جريدة « الحوادث » التى تصدر فى مدينة حلب بسوريا مقالا افتتاحيا بقلم السيد حسين الشعبانى رئيس تحريرها جاء فيه بالحرف الواحد :

وراء الحكم !

« عرف القراء أن مصر قد رفعت قضيتها الى مجلس الامن ضد انجلترا طالبة الزامها بالجلاء عن شطرى الوادى وانهاء النظام الحالى فى السودان .. وتدل الانباء الواردة من مصر على أن جميع الهيئات الوطنية والاحزاب السياسية قد وقفت من رئيس الوزارة المصرية موقف التأييد فى هذه الخطوة الجريئة ، ولكن حزب الوفد المصرى الذى يرأسه زعيم هرم حقود هو السير مصطفى النحاس باشا لم يشأ أن ينسجم مع الحكومة المصرية والامة المصرية فى هذا الظرف الحرج ، بل أرسل برقية سخيفة حقيرة الى مجلس الامن يزعم فيها أن النقراشى باشا ووفده لا يمثلون الامة المصرية ، ويطالب بعدم سماعه ، كما يطالب بدعوة حزب الوفد لتقديم دعوى مصر ! وكأننا بالنحاس باشا الذى كان مثال الوطنية والجهاد فى الشرق العربى قد أصبح اليوم مثال الخيانة والجرى وراء الحكم من أى طريق كان ...

> **حكمة الساعة**
>
> **ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى «زعيما» له مامن «حماقته» بد!**
>
> « آخر ساعة »

لقد انقلب النحاس باشا الذى كان موصوفا بالزهد والتقشف شخصا آخر بعد عام ١٩٣٦ ! وكل ما يمكن وصفه به أنه قد بطر وعاف حياته الماضية الى جديدة حافلة بالترف والمحسوبية والتكالب على جمع المال بأحط الطرق والوسائل ، فاقتنى السيارات واشترى الاطيان والقصور ، وأصبح هو وامرأته ينشئان الحفلات الساهرة والمجتمعات الراقصة !

وان الوطنيين العرب يعتقدون أن برقية النحاس الاخيرة الى مجلس الامن لا تقل اجراما ولا خيانة لمصر عن موقفه يوم ٤ شباط (فبراير) الاسود !

واننا كسوريين لتمتلىء نفوسنا فخرا واعتزازا بأن سوريا فى جميع السنوات التى قضتها فى جهاد الاجنبى لم تجد بين ظهرانيها نحاسا واحدا من هذا الطراز يطعن قضية بلاده وكرامتها بمثل هذه الوقاحة والجراة والحقد الاعمى والخيانة السافرة

ولو أن سوريا جرؤ على توجيه برقية مثل برقية النحاس الى مجلس الامن لكان جزاؤه الدوس بالنعال والبصقة فى الوجه والاحتقار والازدراء الى الابد ، وهذا هو أقل مايمكن أن ينتظره فى سوريا جبان خائن أو حقود ماكر ! »

هذا هو المقال العنيف الذى نشرته « الحوادث » السورية ، وهو يصور بلاشك تطورا كبيرا فى الرأى العام المصرى والعربى ..

حزب بعد أمة !

اما فى مصر ... فقد شعر الجميع أن الوفد قد أصبح حزبا بعد ان كان امة ! .. وتحول النحاس من زعيم الى سياسى ، ومن وطنى الى راغب فى جنة الحكم باى ثمن ! .. وهكذا تحول « الولى » الى آدمى عادى أو مخلوق من طين ! واصبح اشد انصار الوفد حماسة لا يجد دفاعا عن مقامه الرفيع الا أنه يفعل كما يفعل غيره .. وان كل الزعماء زفت وقطران .. فلماذا ينفرد النحاس باشا وحده بالفقر والزهد والقناعة والاخلاص ! أليس هو أولى من كوتسيكا والبارون امبان وغيرهما من الاجانب الذين يكونون الثروات ويقتنون القصور

اجلس الآن فى أى مقهى فى مصر وانتقد النحاس ، تجد تسعة يوافقون ، وواحدا لا يفتح فمه أما لانه وفدى أو لانه لايشتغل بالسياسة أو أبكم لا يستطيع الكلام ! ..

ولقد حدث فى الاسبوع الماضى ان حصلت جمعية الاخوان المسلمين على وثيقة خطيرة بامضاء الميجر اروسميث رئيس ادارة المباحث الخصوصية الانجليزية والبريجادير بالارد رئيس ادارة المخابرت البريطانية .. فقد حدث فى يوم ٦ يوليو سنة ١٩٤٦ أن اعتزم الاستاذ حسن البنا مرشد الاخوان المسلمين زيارة مدينة بورسعيد ، فعقد قلم المخابرات البريطانى اجتماعا فى مكتبه بفندق سميراميس وحضر اجتماعه جميع المساعدين والوكلاء وتم الاتفاق على عمل حركة للاخلال بالامن العام لهذه المناسبة .. وفعلا كادت تحدث فتنة فى بورسعيد واشتبك الاخوان المسلمون بالوفديين .

وقد نشرت جريدة الاخوان المسلمين بالزنكوغراف نص الوثيقة الخطيرة التى كان لها دوى فى جميع الدوائر السياسية وهذا نصها :

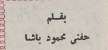
«الموضوع: زيارة الشيخ حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين الى مدينة بور سعيد .

١ - اقدم بكل احترام التقرير التالى عن زيارة الشيخ حسن البنا رئيس الاخوان المسلمين لمدينة بور سعيد .

٢ - عقب وصولى الى بورسعيد بذلت جهودا مختلفة للاتصال بمعظم الاعضاء المهمين فى لجنة الشباب الوفدى ،

« البقية على صفحة ١٨ »

إياك نعبد ..!



عرفته من ثلاثين عاما • وقد أرسل لحية كجنح الليل ، ودار الفلك دورته فدب الشيب فى لحيته وصيرها بيضاء يتهيبها من يراها • وكثيرا ما كنت أراها !

وأشهد أن هذا الرجل ما ترك صلاته وقتا ولاصيامه يوما ، كان يجلس بيننا فلا يصغى الى احاديثنا ، ولا يشترك معنا فى جدل أو مناقشة ، بل يظل فى غيبوبته من فرط التقوى والورع

تمثلت فى ذلك الرجل صورة المؤمن الذى لا تزلزل عقيدته الحوادث ، ولا تنال من ايمانه الخطوب ، وقد كان فى مكان الاجلال والمحبة من قلوب أصحاب الجاه والسلطان • الأغنياء يستجدون رضاه • والوزراء يتملقون تقاه ، وكنت كلما قابلته أساله دعوة صالحة ، وأنا أمنى النفس بأن دعاءه سيمهد لى الطريق الى باب الجنة !

ما أجملها صورة فى ذهنى وقلبى ، ولكن القدر أبى الا أن يحطم تلك الصورة تحطيما • ولا تتعجل أيها القارىء ، فتظن أن الشيخ العابد التقى قد ترك عبادته وتقاه •• كلا فما زال الشيخ حتى هذه اللحظة عاكفا على العبادة والصلاة ، يرتل كتاب الله ليلا ونهارا ، ويستغرق أحيانا فى شبه غيبوبة ! ولكن ••

زارنى الشيخ يوما ، وقد ألح عليه الخوف والقلق ، وقال لى بصوت خافت خائف : هل تعرف وزير العدل ؟ قلت : نعم وانه لصديق كريم • فحمد الله ثم جذب يدى منى وحاول أن يقربها من شفتيه • فخطفتها خطفا وأنا أستغفر الله ورجوته أن يمضى فى سرد مسألته •• فقال •

ان لى ابنا فى النيابة ، وقد استطعت أن أعينه فى القاهرة حيث ظل أربع سنوات ، ولقد فوجىء أمس بقرار يقضى بنقله من القاهرة الى الصف ••وأردت أن أخفف عن الشيخ أله فقلت : الحمد لله الذى لم يجعل نصيبه أقاصى الصعيد ، أو أطراف الدلتا •• ولكن الشيخ أبى أن يشاركنى حمد الله على ذلك وقال بصوت تكاد تخنقه العبرات :

ألا تعلم ان ولدى ماذاق الغربة قبل اليوم ؟ فكيف يستطيع ان يعيش وحده فى الصف او فى غير الصف ؟ واتجه الى بكل ما فيه من توسل ورجاء قائلا : لقد لجأت اليك فلا تخيب بالله أملى فيك واطلب الآن وزير العدل ..

وطلبت الوزير تليفونيا وقلت له انى حاضر اليك فى امر يخص الشيخ فلانا .. ولم يدعنى الوزير اتم كلامى وبادرنى قائلا : لا حول ولاقوة الا بالله •• هل تعلم اننى منذ يومين لم اقابل الا الراجين فى هذه المسألة ، فان شيخك الصالح لم يترك ذا منصب أو جاه الا رجاه فى الغاء امر النقل .. ؟ واستطرد الوزير فقال: ان ابن الشيخ وهو عزب قد ظل فى القاهرة اربع سنوات بينما زملاؤه المتزوجون لايزالون فى الريف ، ولم يشتغلوا فى القاهرة بعد ، وهناك غيرهم عينوا منذ عشر سنوات ولم يشتغلوا فى القاهرة ايضا ؟ الا يحمد الله شيخك الصالح على اننا جعلنا مقر ابنه فى مكان قريب من القاهرة وكانت العدالة تقتضى نقله الى مكان بعيد .. ؟

واقبلت على الشيخ اشرح له ما ينطوى عليه قول الوزير من منطق وعدالة ، فقال الشيخ وهو ينتفض من الغضب : ألا تتحقق العدالة الا على حساب ولدى ؟ ورفع يديه الى السماء ، وصرخ من اعماقه :

اللهم انتقم لولدى ..

حينما ارسل الشيخ هذه الصرخة شعرت بأن صورة الرجل الصالح قد اختفت وحل مكانها شىء غريب عن الصلاح • ورجعت بى الذاكرة الى عروة بن الزبير وقد ضربت الغرغرينة برجله فرأى القائمون على علاجه ان يقطعوها ، واشاروا ان يخدروه حتى لايحس الألم ، فأبى وقال : انى لأستحيى ان افقد عضوا خدمنى دون ان اشعر بالم فقده .. ومد رجله ، فقطعوها ، ثم كووا الجرح بالنار ، والزيت ، وهو صابر لا يشكو ، ولا يتألم ، ولم يكد ينتهى من ذلك حتى دخل عليه احد رجاله فى حالة فزع وقال : اعزيك ايها الأمير •• فقال : هل تعزينى فى رجلى ؟ فقال الرجل : بل اعزيك فى ابنك فقد دخل الاصطبل فضربه جواد ، فمات ..

فما زاد عروة على ان قال :

اللهم أخذت عضوا وأبقيت أعضاء ••• وأخذت ابنا وأبقيت أبناء ••• فلك الحمد على ما أخذت ، وما أبقيت !

تخيلت عروة ، وتخيلت هذا الشيخ الذى عرفته منذ ثلاثين سنة لم يترك صلاة ولا صياما ، وفى كل صلاة كان يتوجه الى الله قائلا اياك نعبد ••• واياك نستعين فلما نقل ابنه الى الصف لم يتجه الى الله واستعان بغير الله !•

تخيلت عروة فتمثلت المؤمن حقا وما أقله •• وتخيلت الشيخ فتمثلت المؤمنين نفاقا وما أكثرهم !

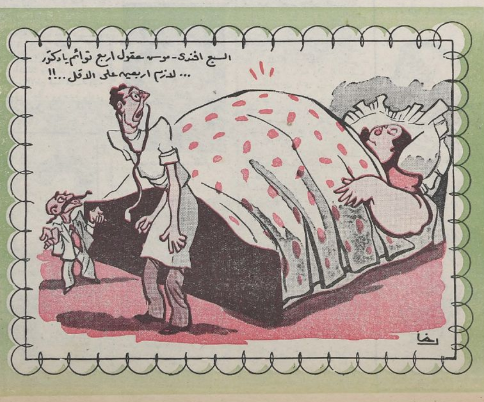
لقد ظل هذا الشيخ ثلاثين عاما يردد فى كل يوم منها تلك الآية الكريمة « اياك نعبد ، واياك نستعين » ولكنه لم يفهم شيئا مما ردده ، فلم تتجاوز الآية شفتيه الى قلبه • ولهذا لم تمنعه أن يجزع ويهلع لنقل ابنه من القاهرة الى ضواحى القاهرة• ترى ما الذى كان يصنعه لو أن ولده نقل من القاهرة لا الى الصف ولكن الى الآخرة ••؟

ان الشيخ لا يزال يصلى ، ويتهجد ، ويتعبد • ولكن صلاته وتهجده ، وتعبده ليست الا حركات جمبازية !

صدقنى أيها الشيخ أننى كنت أفزع كلما وجدتك تنتقد فساد المجتمع وتسأل فى حسرة وألم : أين الاسلام ؟ ولكن ظهر أن المشكلة ليست فى البحث عن الاسلام ، ولكن المشكلة فى البحث عن المسلمين •• !!

حفنى محمود

دسوقى أباظة باشا
وزير الخارجية والشعر والمواصلات !••



كلمة الساعة

ان حرب الاعصاب التى تشنها بريطانيا علينا لا ينبغى أن تستثير فى نفوسنا الا اللعنة على هـذه الدولة التى غربت شمسـها ولا تزال حتى اليوم تتشبث بما كان لها من مستعمرات لا تغرب الشمس عنها !

ولكن بيننا ، مع الاسف ، من لا يزالون يتأثرون بالدعايات وحرب الاعصاب . ومن لا يزالون يعتقدون أن مجلس الامن يتبع التاج البريطانى ، وأن أعضاءه يتقاضون مرتبات من حكومة صاحب الجلالة وأمبراطور الهند ! وأن قضيتنا بناء على ذلك خاسرة لا محالة ...

والنتيجة التى تترتب على هذه المقدمات هى أن نعدل عن الاحتكام الدولى ، ونرتمى فى وهدة المفاوضة ! وليس لانجلترا هدف ترمى اليه من وراء دعايتها الا بث اليأس فى نفوسنا من نجاح قضيتنا أمام أية هيئة دولية .

ولكن المصريين يعتقدون أن يأسنا من مجلس الامن ينفعنا أكثر مما ينفعنا الامل الذى يترعرع فى ظلال المفاوضة ، ان اى اتفاق نعقده مع انجلترا لن يعود علينا بغير الخسارة والبوار وليس لانجلترا اليوم من حجة تقيمها ضدنا الا معاهدة سنة ١٩٣٦ ، فالراغبون فى اتفاق جديد انما يريدون أن يضيفوا الى حجة انجلترا الوحيدة حجة جديدة . وليس فى الرأى العام من يقبل هذا ، أو يخدع فيه .

وهذه الحجة التى تعتمد عليها انجلترا - أى معاهدة سنة ١٩٣٦ - قد استطعنا أن نقيم الدليل على بطلانها ، وكل حديث عن الرغبة فى مفاوضة أخرى أو عقد اتفاق آخر يضعفنا ، ويقوى خصومنا فعلى ساستنا الحكماء الدهاة أن يوفروا حكمتهم ودهاءهم لليوم الذى تدعوهم فيه مصر ، ولن يكون هذا اليوم ، يوم مفاوضة ، ولا مباحثة ، ولا محادثة ، ولكنه سيكون يوم جهاد . فان مصر اذا خسرت قضيتها فى ساحة مجلس الامن ، فلن تلتمس النجاح عن طريق المفاوضة والمباحثة ، والمحادثة ، ولكنها ستنتزعه انتزاعا بدمها وجهادها .

كامل الشناوى

كل الأخبار

أبرق النقراشى باشا من نيويورك الى وزارة الخارجية فى القاهرة يطلب اليها أن تعمل على موافاته بكل الصحف المصرية الكبيرة ... وكذلك صحف المعارضة !

* * *

تلقت رياسة مجلس الوزراء مجموعة من صور النقراشى باشا فى أسبانيا أثناء مروره بالطائرة فيها وكان يتناول طعام الافطار فى مطعم مطار مدريد ثم فى نيويورك عقب وصوله اليها ..

* * *

أنشئت فى وزارة الخارجية ادارة جديدة للمؤتمرات والمعاهدات وتقوم هذه الادارة الآن باعادة جرد رصيد مصر من المعاهدات ونتائج المؤتمرات ..

* * *

تتضمن الحركة الدبلوماسية الجديدة انشاء تمثيل سياسى فى المجر والنمسا وسيكون محمد فتحى العقاد بك قائما بالاعمال فى المجر ومحمد على صادق بك قائما بالاعمال فى فينا .

* * *

أقام على ماهر باشا مادبة فى القصر الاخضر دعا اليها عددا من كبار الساسة المستقلين وكان بينهم دولة اسماعيل صدقى باشا .. !

* * *

اتصل ابراهيم الدسوقى أباظه باشا بسعادة هيكل باشا رئيس حزب الاحرار فى بور فؤاد وأبلغه فحوى البرقية التى تلقاها من دولة النقراشى باشا ، وتتضمن هذه البرقية أن القضية المصرية تسير بخطى موفقة .

قصد وحيد يسرى باشا أمس الى سراى عابدين وبصحبته الاستاذ عبد اللطيف المردنلى وقيدا اسميهما فى دفتر التشريفات رافعين الى جلالة الملك فروض الولاء والاخلاص .

* * *

شرعت مصلحة السكة الحديد فى ازالة خطها الحديدى من شارع الجلاء فى المنطقة التى تبدأ من تقاطعه مع شارع فؤاد الاول الى تقاطعه مع نفق شبرا ، وستبدأ مصلحة التنظيم فى نزع ملكية ثلاثة منازل بشارع المدبولى لتوسيع هذا الشارع بحيث يصبح عرضه ٤٠ مترا .

* * *

اضيف الى الدعاء فى خطبة الجمعة فى المساجد بعد الدعاء لجلالة الملك الفقرة التالية وستتلى فى كل خطبة الى ما بعد انتهاء عرض القضية على مجلس الامن « كما نسألك يا أحكم الحاكمين ان تؤيد بفضلك وعدلك وفد مصر لدى مجلس الامن فيما عهد اليه من تحقيق الجلاء ووحدة وادى النيل وان تجعل النصر حليفه انك نعم المولى ونعم النصير » .



هل هبطت قيمة الجنيه الاسترلينى ؟ ! .
(نشرت الصحف وثائق خطيرة تثبت أن السفارة البريطانية هى التى تمول المظاهرات الوفدية فى بورسعيد) .
النحاس باشا : اذا كانت مصر خرجت من الكتلة الاسترلينية فانا دخلت فيها !..

اتصل عبد المجيد بدر باشا بسعادة عبد الفتاح عمرو باشا سفير مصر فى انجلترا ليتفق مع السلطات البريطانية على أن تخصم من الارصدة الاسترلينية التى تستحق لمصر على انجلترا قيمة البضائع التى تم التعاقد على شرائها من بلاد الكتلة الاسترلينية ولم يبلغ بفتح اعتماداتها بنك انجلترا حتى ٣٠ يونية الماضى .

وكانت قد دارت قبل ذلك مفاوضات فى القاهرة انتهت بموافقة انجلترا على أن تتحمل نحو أربعة ملايين جنيه من قيمة هذه البضائع التى تبلغ فى مجموعها نحو ١٥ مليون جنيه منها نحو سبعة ملايين ونصف مليون جنيه من انجلترا نفسها ..

* * *

شكا طلبة البعثات فى سويسرا من أنهم كلما قابلوا كبيرا من المصريين الذين يزورون سويسرا وأطلعوه على ما تكتبه صحف سويسرا وتشوه به سمعة مصر قال لهم .. انهم شباب وانه حين تتقدم بهم السن سيعرفون ان هذا كله لا يساوى شيئا !

صورتا الغلاف

صاحبة السمو الملكى الأميرة فايزة
تصوير أرمان

المحرومون فى الصيف ..!
تصوير محمد يوسف

مغامرات الدرويش بك !

اصبحت الايام الاخيرة لمحمود الدرويش بك فى وزارة المالية قصة يمكن تسميتها « مغامرات الدرويش بك »

وقد حدث ان ارسل الدرويش بك الى دولة رئيس الوزراء قبل سفره الى امريكا كتابا يرجوه فيه ان يعفيه من عمله فى وزارة المالية وذلك بأن يلغى انتدابه لوكالتها ويعيده الى مجلس الوزراء . . وقال الدرويش بك فى خطابه انه يتحمل مسئوليات مسائل ليس له دخل فى توجيهها . .

وفى اليوم التالى لوصول هذا الخطاب الى النقراشى باشا كتب الدرويش بك خطابا آخر الى وزير المالية يرجوه فيه ان يتوسط له لدى رئيس الوزراء لكى يلغى انتدابه ... وارفق الدرويش بك مع هذا الخطاب نسخة من خطابه الى رئيس الوزراء . .

ولم ير عبد المجيد بدر باشا ان يخيب رجاء الدرويش بك فيه فكتب الى رئيس الوزراء يبدى موافقته على الغاء انتداب الدرويش بك وكيلا لوزارة المالية ويقترح اعادته الى مجلس الوزراء . .

وفى نفس الوقت الذى تسلم فيه النقراشى باشا هذا الخطاب من عبد المجيد بدر باشا تلقى خطابا ثانيا من الدرويش بك يتهم فيه وزير المالية بأنه يضيع على مصر حقوقها بتخويل محافظ البنك الاهلى حق تعيين موظفين فى البنك الاهلى بدون الرجوع الى وزارة المالية وانه لذلك يضع استقالته بين يدى رئيس الوزراء .

وعرض النقراشى باشا كتاب الدرويش بك على وزير المالية فقال معاليه ان الدرويش بك يقلب الاوضاع وينتحل أسبابا لا وجود لها . .

وأعلن النقراشى باشا فى جلسة مجلس الوزراء التى عقدت قبل سفره الى امريكا انه قرر قبول استقالة الدرويش بك فوراً وانه يرى تكليف خشبة باشا بصفته قريبا للدرويش بك تبليغه قرار قبول استقالته .

وسافر النقراشى باشا الى امريكا واستدعى خشبة باشا محمود الدرويش بك وناقشه فى أسباب استقالته وانتهى الاجتماع بان كتب الدرويش بك خطابا يسحب فيه استقالته . .

وابلغ خشبة باشا هذه النتيجة الى وزير المالية فقال له وزير المالية انه لا يقبل أن يعود الدرويش بك الى وزارة المالية .

وعرض الامر على مجلس الوزراء فقرر فى جلسته الاخيرة بالاجماع الغاء ندب الدرويش بك الى وزارة المالية واعادته الى مجلس الوزراء.

يوم فى حياة اللورد كيلرن

سبب فشل سياستى فى اندونيسيا ...

.. وسبب قيام الحرب فيها

.. انها بلد غير متمدينة..



.. مافيهاش ولا واحد ..



.. فى وطنية النحاس باشا.

رمضان في قصر الملك

طابور من الناس يتجهون الى القصر ساعة الغروب وتفتح لهم الابواب ...

ويشد الحراس قاماتهم ويتقدم رجال التشريفات ينحنون أمام المدعوين ويقــودونهم الى ذلك الركن من حـديقة القصر حيث يدعو الملك ضيوفه من عامة الشعب كل يوم الى الافطار ..

اليوم رجال الطرق الصوفية ... وغدا الطلبة الشرقيون ...

وبعـد غد ... غيرهم وغيرهم كثيرون ..

ويدق مدفع الافطار ويدخـل رئيس ديوان جلالة الملك نائبا عن الملك ويجلس الى مـكانه بين الناس ويقول :

ـ ان مولاى صاحب الجلالة يرحب بكم ...

ويبدأ المدعوون فى تناول طعام الافطار .. على مائدة المليك ...

●

ويحين الوقت لصلاة العشاء ثم ينتقـل الناس الى فناء القصر الخارجى حيث رصت المقاعـد ويبدأ موكب آخر ضخم يتدفق ليسمع القرآن فى فناء قصر الملك ... ان خمسة آلاف كرسى قد صفت فى هذا الفناء الذى يمتلىء ويفرغ ثلاث مرات كل ليلة ... ان خمسة عشر الفا يدخلون القصر كل ليلة ليسمعوا القرآن فيه ..

ازياء من كل نوع ... رجال وشبان .... واطفال .. أيضـا مصريون وضيوف لمصر .. كلهم الآن فى صعيد واحد فى قصر ملك مصر يسمعون آيات الله ...



رئيس الديوان ... باسم الملك يرحب بضيوفه ..



أي شيء ادعى لفتح الشهية من ان تكون ضيفا ... على الملك



روحانية الشرق ... ساعة يتلى القرآن



جلالة الملكة نازلى



تضمنت البرقيات اخيرا ان صحة جلالة الملكة نازلى قد تحسنت كثيرا وقرر الاطباء ان الحالة التى تشكو منها جلالتها سببها تعب قديم فى الكليتين. وبعد الفحص الطبى تبين أن الحالة لا تدعو الى اجراء عملية واخذت صحة جلالتها فى التحسن بشكل واضح .

النقراشى باشا



سيلقى يوم ٥ اغسطس خطاب الافتتاح فى مجلس الامن وهو عبارة عن ١٨ صفحة فولسكاب وقد ادخلت عليه تعديلات طفيفة فى نيويورك . ويستغرق القاء الصفحة الواحدة منه ٤ دقائق فكان دولته سيستغرق ٧٢ دقيقة اى حوالى ساعة وربع فى القاء خطابه .

النحاس باشا



نقص وزنه فى هذين اليومين عما كان عليه فى العام الماضى ١٢ كيلو وذلك لأن دولته خلع اسنانه فضلا عن صومه شهر رمضان ، وقد امتنع رفعته عن التردد على البلاج وعن اداء صلاة الجمعة ولازم داره باستمرار .

السفير البريطانى



زار السفير البريطانى المفوضية الايطالية لأول مرة منذ قامت الحرب ، يوم ٢٤ يوليو الحالى واستغرقت زيارته للوزير المفوض اكثر من ساعة وبهذه المناسبة نذكر أن دار المفوضية الايطالية بالقصر العالى تعتبر من افخم واحدث دور المفوضيات فى العالم .

الدكتور حافظ عفيفى باشا

تسلم فى الاسبوع الماضى بصفته رئيس جمعية رعاية الاطفال المصرية مستشفى الجمعية الذى انشأته بالعباسية واستولت عليه السلطات البريطانية بمجرد الانتهاء من بنائه لتخصصه لطياريها

ويعد هذا المبنى من اجمل مستشفيات الشرق الاوسط.

اوامر من امريكا

صدرت الاوامر للأستاذ على بحسنى مدير مكتب المستشارين برياسة مجلس الوزراء والاستاذ وهبه الهلالى سكرتير المكتب بعدم مبارحة المكتب وتناوب العمل ليلا ونهارا طول مدة وجود وفد مصر فى امريكا .

وقد صدر مثل هذا الامر لاثنين من موظفى وزارة الخارجية المختصين باعمال الشفرة .

سكرتير خاص رئيس الحكومة بالنيابة

وقع اختيار معالى خشبة باشا على الاستاذ سيد الشرقاوى ليكون سكرتيرا خاصا لمعاليه بالرياسة

الاستاذ فكرى بك اباظة

يسرنا ان نبشر القراء بتمام شفاء الزميل العزيز الاستاذ فكرى اباظة بك ونجاح العملية التى أجريت له فى عينه . وقد غادر مستشفى الدكتور صبحى بك وقصد الى مستشفى «بابانو» للاستجمام . اتم الله على الزميل الكبير نعمة الشفاء .

وزير سويسرا

سافر وزير سويسرا المفوض بالطائرة هذا الاسبوع قاصدا الى بلده لتمضية اجازة الصيف وقد قال لمودعيه فى المطار انه اذا كانت سويسرا اجمل بلاد العالم صيفا فان مصر اجمل بلاد العالم شتاء.

فى ليلة واحدة

بلغ عدد الكراسى التى استاجرتها الخاصة الملكية لجلوس رعايا جلالة الملك الذين يفدون الى قصر عابدين للاستماع الى آى الذكر الحكيم ١٠ آلاف كرسى .

وبلغ عدد أكواب المرطبات التى قدمت فى ليلة واحدة فى الاسبوع الماضى ٢٠ الف كوب .

٥٠٠٠ عسكرى فى عابدين

عقب وليمة الافطار التى اقيمت لرجال الجيش فى قصر عابدين فى الاسبوع الماضى سمح لعساكر الجيش وضباطهم بزيارة قصر عابدين للاستماع الى آى الذكر الحكيم وبلغ عدد العساكر الذين قدموا القصر ٥٠٠٠ عسكرى

بوابة قصر القبة

شيدت بوابة جديدة لقصر القبة مطلة على ميدان القبة الفسيح الذى أصبح من أجمل وأوسع ميادين القاهرة بعد تصميمه الجديد . وهذه البوابة تعتبر الاولى من نوعها فى جمال تنسيقها وفخامتها . فضلا عن ارتفاع ساريه العلم فوقها بحيث يشاهد العلم كانه ذاهب فى السماء

عمارة صدقى باشا

يتسلم دولة صدقى باشا عمارته الجديدة التى شيدت مكان بيته الذى كان مشرفا على النيل بالزمالك . فى شهر ديسمبر القادم وقد اجرت بالفعل قبل أن يتم تشييدها ولمدة خمس سنوات وهى مكونة من ٦ طوابق وفى كل طابق ٤ شقق واجرت الشقة الواحدة بمبلغ ٤٥ جنيها شهريا وهذا بخلاف ٤ فيلات فى السطوح اجرت كل فيلا منها بمبلغ ٦٥ جنيها شهريا وبلغت تكاليف هذه العمارة ١٣٠ الف جنيه بخلاف ثمن الارض .

ميدان الخديوى اسماعيل

وضع تصميم لميدان الخديوى اسماعيل بحيث يصبح أوسع واكبر ميادين العاصمة . ويتضح من التصميم ان باب دار الآثار المصرية سيكون فى الميدان نفسه كما أن جزءا كبيرا من الفضاء المجاور لثكنات قصر النيل سيدخل فى الميدان .

وفى هذا الميدان الجديد سيقام تمثال اسماعيل باشا .

السفير البريطانى

سافر السفير البريطانى الى الاسكندرية يوم الجمعة الماضى على ان يمكث بها اسبوعا كاملا ويعود يوم الجمعة القادم وهذه اطول مدة اقامها فى الاسكندرية منذ ابتداء الصيف .

من لندن وباريس الى راس البر

امضى معالى احمد عبد الغفار باشا وزير الزراعة عقب عودته من باريس ولندن ثلاثة ايام فى راس البر للراحة والاستجمام .

ومعاليه يرى ان راس البر هو المصيف الوحيد الهادىء الذى يجد فيه راحته الحقيقية .

عودوا !

رأت الحكومة ألا تمنح الراغبين فى السفر الى أوربا وأمريكا أى مبلغ من النقد الاجنبى .. وقد رفض حتى الآن ١٧٠٠ طلب ..

وكان بعض المصريين فى الخارج قد طالبوا الحكومة بمبالغ جديدة كى يتمكنوا من تمضية بقية شهور الصيف هناك وقد طلبت الحكومة اليهم أن يعودوا الى البلاد لانه ليس هناك نقد فائض عن الحاجة يصرف فى السياحة !

وقد اتصلت الحكومة بشركات السياحة لكى تيسر لهؤلاء سبيل العودة الى مصر على أن تحاسب الحكومة على نفقات عودتهم ..

واستثنى من هذا القرار المرضى الذين تقضى حالتهم الصحية بالبقاء فى الخارج لاتمام علاجهم .

الغاء وليمة

تقرر الغاء الوليمة التى كانت ستقام فى قصر عابدين ليلة القدر للمعية السنية وذلك لأن عدد الولائم التى ستقام هذا العام ١٢ وليمة وكانت فى الاعوام السابقة خمس ولائم. فلما رؤى الاختصار فى عدد الولائم الغيت وليمة رجال القصر .

رئيس الشيوخ

سافر سعادة الدكتور حسين هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ صباح يوم الاثنين الباكر من بور فؤاد قاصدا عزبته فى كفر غنام مركز السنبلاوين حيث يعتزم تمضية بضع ليال من رمضان مع اهل العزبة .

أمُّ ...

فى يوم ٦ يناير سنة ١٩٤٧ كتبت فى مذكراتى الخاصة هذه الكلمات :

ان شتاء الاسكندرية عنيف ... اقتلعت العواصف بعض الاشجار والنوافذ ولكنها لم تستطع أن تقتلع الكآبة من نفسى . لقد جئنا – بهى الدين بركات باشا وحرمه وكريمته وعلى ومصطفى وأنا – لنستقبل على الباخرة « بروفيدانس » السيدة العزيزة المريضة . لقد سبقتها الانباء من فرنسا تبشر بشفائها من المرض العضال ، ولكن احساسنا لم يصدق هذه الانباء . كنا نخدع أنفسنا ونقول : لقد تقدم العلم ... وكان شعورنا يقول ولكن المرض سبق العلم فى التقدم !

من رآنا فى لهفتنا وقلقنا ، تخيل أن السيدة التى ننتظرها هى أمنا جميعا . . . تأخرت الباخرة عن موعد وصولها بسبب العواصف ، وظلت خارج الميناء اربعا وعشرين ساعة ، فلم ينم احدنا خلال هذه الساعات . ليست هذه السيدة أذكى من عرفت من النساء ولا أكثرهن علما . ولكنها أكثر من عرفت من النساء والرجال تقى ونقاء ، وحنانا ، ونبلا ، ومكارم اخلاق . لقد احببتها لأنها أم أخوى مصطفى وعلى ثم أحببت مصطفى وعلى لأنها امهما . احببتها وقد عرفت تاريخها فى الحركة الوطنية حين خرجت فى طليعة السيدات المصريات تستقبل عن أبناء مصر رصاص الجنود البريطانيين . وحين ظلت مع خالها سعد زغلول تخدم بطولته وجهاده . وحين رفضت نصيحة أم المصريين ان يبقى زوجها بعيدا عن السياسة رحمة بولديه الصغيرين فأبت الا أن تتعرض هى وزوجها وولداها للعذاب .

احببتها وقد عرفت بعض الفقراء والمرضى الذين تعولهم بمالها ، وتداويهم بيدها ، وتتحمل عنهم الهموم كأنهم ابناؤها !

ما عرفت سيدة ولا رجلا ينفر من النقص والعيب والظلم نفور هذه السيدة الكريمة .

وفى يوم ٧ يناير كتبت فى مذكراتى هذه الكلمات :

ذهبنا فى « لانش » خاص الى خارج الميناء وصعدنا الباخرة، ان الدموع التى ارقناها لا تكفى لتخفيف ما فى جوانحنا من نار لقد حاولت الأم العزيزة أن تخفى بابتساماتها آلامها عنا ، ولكن هذه الابتسامات استحالت فى عيوننا دمعا . ان المريضة لاتزال مريضة، والداء العضال لايزال داء عضالا.

وارحمتا لهذه السيدة التى عاشت لغيرها ، وتعذبت وحدها .

تبناها خالها سعد زغلول وكتب لها أكثر ثروته فلم تمس هذه الثروة الا يوم اخبرها مصطفى انه سيصدر جريدة «اخبار اليوم» وانه قد أعد كل شىء ، ولم يبق الا المال .. ولم تدعه يدخل فى التفصيلات ، بل قالت له « ان ثروتى من بعدى لك ولأخيك فخذاها من الآن والله يبارك اعمالكما .. وحين تحدثت «أخبار اليوم » عمن عاونوها ذكرت الناس جميعا ، ولم تذكر صاحبة المال ، وصاحبة الدعوة التى تقبلها الله

انها تستحى من ان يتحدث احد عنها ، ولو كان ابنها . انها تستحى ان تسمع كلمة مدح فيها او كلمة ذم فى احد . لقد بلغ من ادبها انها لم تشك مرضها الا لربها وطبيبها .. اما زوجها وولداها واهلها فما سمعوا انها شكوى ..

ان النفس التى فطرت على الرحمة بالمرضى ، لا ينبغى يا رب ان تقاسى عذاب المرض !

●

وظلت بعد ذلك أكثر من ستة أشهر تعانى قسوة المرض وقسوة العلاج ، وقسوة التجلد حتى لا تزعج زوجها وولديها !

كانت تقول لى أخشى ان اموت فى يوم من أيام العمل فيرتبك على ومصطفى ..

وفى يوم السبت الماضى . يوم عطلة « اخبار اليوم » ، نفضت من الدنيا روحها الطاهرة ، وفى يوم الاحد نفضت من ترابها يدى .. فنفضت من النبل ، والتقى ، والنقاء ، والامومة يدى !

كامل الشناوى

رئيس الحكومة بالنيابة

يمضى معالى خشبة باشا رئيس الحكومة بالنيابة معظم ايام الاسبوع فى الاسكندرية فهو يقيم اربعة ايام كل اسبوع فى الثغر . ويتردد معاليه على بولكلى فى كل وقت أثناء وجوده بالاسكندرية وذلك لأنه يقيم فى دار خلف دار الوزارة مباشرة . فكلما خرج من بيته صباحا او مساء يقصد الى مكتبه فى بولكلى حتى فى ايام الجمعة . ولذلك يرابط «النوبتشى» فى دار الوزارة فى كل وقت انتظارا لمقدم خشبة باشا المفاجىء !

زفاف

يحتفل يعقوب بباوى بك ومراد غبريال بك مساء الغد بزفاف نجل الاول على كريمة الثاني بالكنيسة المرقسية بالاسكندرية ، ثم تقام حفلة ساهرة بكازينو سان استفانو فى الساعة التاسعة .

ميدان الملكة فريدة

تقرر اعادة تنظيم ميدان الملكة فريدة بحيث يضمن للمرور حركته فى مختلف الاتجاهات . وقد كثرت فى هذا الميدان حوادث الاصطدام التى يسببها الوضع الحالى له !

تقسيم

تلقت الدوائر المصرية أن الاسئلة التى كان يوجهها أعضاء لجنة التحقيق التى انتدبتها هيئة الامم المتحدة لبحث مشكلة فلسطين كانت كلها تدل على أن اللجنة تتجه الى فكرة التقسيم !

احتفل أمس بعيد تولية جلالة الملك سلطته الدستورية وكانت لفتة ملكية ذات مغزى أن تقام الحفلة فى القلعة وأن يدعى شيوخ الامة ونوابها لتناول طعام الافطار فى ضيافة الملك فى تلك الليلة ، ثم يشهدوا ومعهم كبار رجال الدولة والاعيان من كافة أنحاء القطر حفلة عظيمة كانت مزيجا من العسكرية والمدنية فقد شاهد فيها ممثلو الامة وأعيانها ورجالات الدولة معرضا لتطور الاسلحة فى الجيش المصرى ورأوا نماذج للمدافع الحديثة وأجهزة اللاسلكى وسلاح الاشارة .

وأخذوا بعد ذلك أماكنهم لسماع أم كلثوم ثم استمعوا الى شاعر الربابة وأزجال بيرم الذى اشترك بنفسه فكان منظرا أعاد للذهن مجد محمد على وعزف الدكتور جوهر أحد رجال الجيش مقطوعات موسيقية .

وخصصت قاعة شرقية — على النمط الذى كان يالفه ويحبه محمد على الكبير — لكبار المدعوين .

سمعت ذلك

عارض الانجليز فى انشاء الكورنيش

سمعت دولة صدقى باشا فى وليمة افطار يتحدث مع بعض المدعوين عن الكورنيش فقال انه حين فكر فى انشاء الكورنيش اعترض الانجليز بشدة وقالوا انهم لا يسمحون بانشائه لأنه سيفصل قشلاق مصطفى باشا عن البحر فما زال دولته بهم يقنعهم وهم يصرون على الرفض وفى النهاية ألزمهم الحجة بأن قال لهم « هل اعتراضكم الوحيد على الكورنيش انه سيفصل مصطفى باشا عن البحر أو أن لكم اعتراضا آخر ؟ » فقالوا « بل ان اعتراضنا لهذا السبب وهو وحده كاف للعدول عن انشاء الكورنيش » فرد عليهم دولته : اذا كان الامر كذلك فانى أستطيع أن أجد لكم المخرج وهو أن أشيد لكم وعلى نفقة الحكومة نفقا يصل ثكنات مصطفى باشا بالبحر » وفعلا خضعوا أمام هذا الحل

وأضاف دولته أنه فى تلك الاثناء كان مونتجمرى ضابطا فى ثكنات مصطفى باشا برتبة « كولونيل » .

على ماهر باشا يصوم شهرين

وسمعت رفعة على ماهر باشا يقول انه يحرص على صيام رمضان تمشيا مع احكام الدين من ناحية ولانه يستفيد من الصوم صحيا من ناحية أخرى ، فان الصيام يفرز الاملاح ويذيب الشحم . وأضاف دولته أنه يشعر فى شهر رمضان فى صفاء ذهني لا يشعر بمثله فى كافة شهور السنة .

واسترسل رفعته في حديثه فقال انه يصوم شهرا آخر فى السنة غير رمضان . اذ يمتنع عن الاكل كلية ولا يتناول سوى البرتقال . وهو يأكل فى اليوم الاول ثمانى برتقالات ثم سبع برتقالات فى اليوم الثانى وستا فى اليوم الثالث وهكذا بالتدريج الى أن يأكل برتقالتين فى اليوم الواحد ويظل على ذلك خمسة عشر يوما ثم يعود ثانية فيتدرج صعوديا فيأكل ثلاث برتقالات فى اليوم ثم أربع ثم خمسا الى ثمان ويقول رفعته ان صيام هذا الشهر يقلل شهيته للطعام ويجعله في الشهور التالية يقنع بأقل كمية من الطعام

مقياس مدنية الشعوب

وسمعت معالى ابراهيم عبد الهادى باشا يقول فى مناسبة الحديث عن كهربة خزان أسوان انه حين كان فى أمريكا سألته سكرتيرة اتحاد العمال فى نيويورك :

— ماهو مقياس مدنية الشعوب فى نظركم معشر المصريين؟ فقال:

— أعتقد شخصيا أن مقياس مدنية الشعوب يقاس بمستوى المعيشة ودرجة مايتوافر للفقير من أسباب الحياة الرغدة

فقالت له الأمريكية : ان مقياس مدنية الشعوب عندنا فى أمريكا تقاس بحصة الفرد من الكيلوات من الكهرباء . فكلما كانت حصته معقولة من كيلوات الكهرباء كلما دل ذلك على مبلغ مدنيته، ويضيف معاليه أن كهربة الخزان ستكون عاملا هاما فى زيادة حصة الفرد فى مصر من كيلوات الكهرباء بنسبة معقولة فاذا أضفنا الى ذلك ما ينتظر من كهربة خزان اسنا وكهربة منخفض القطارة نكون قد خطونا خطوة فعالة فى رفع مستوى المعيشة فى مصر

آخر أكلة أكلها سعد

وسمعت دسوقى اباظة باشا يقول ان آخر أكلة اكلها سعد باشا قبل وفاته كانت طواجن أباظية . فقد كان رحمة الله عليه فى مسجد وصيف وكان معه صديقه عبد الله بك اباظة — الاباظى الوفدى الوحيد فى ذلك الوقت .

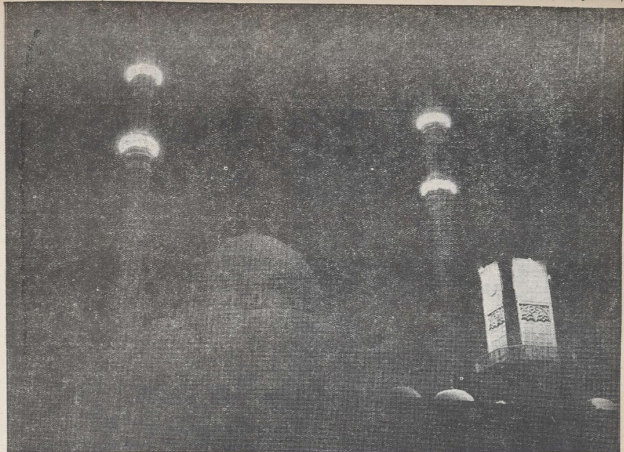
وقال سعد انه يشتهى أكلة « برام معمر » فتكلم عبد الله بك أباظه بالتليفون من مسجد وصيف الى « الربعماية » مع المرحوم محمد باشا أباظه — والد عزيز باشا أباظه — وطلب منه أن يرسل مع مخصوص براما معمرا الى مسجد وصيف

فارسل محمد باشا أباظة عدة برامات وطواجن وأكل منها سعد بشهية وفى المساء أحس حرارة مرتفعة ثم اشتد المرض وشخصه الاطباء بانه «حرة» وكانت آخر أكلة أكلها سعد وبعدها امتنع عن الطعام أياما ثم توفى الى رحمة الله

خسارة ٧٠٠ ألف جنيه

وصلت الى مصر كميات من الذرة الامريكانى ، ولما كان مايملكه الفلاح منها وهى — غذاؤه الرئيسى — قد أوشك على النفاد فقد رؤى أن تصرف له حاجته منها بواسطة البطاقات وبالسعر المحدد محليا لها .

وستخسر الحكومة من بيع هذه الذرة نحو ٧٠٠ ألف جنيه



المآذن ... حارسات الليل تحمل المشاعل وساعة البرج فى قلعة محمد على تدق العاشرة !

آخر ساعة تسهر : ليالى رمضان

تسهر « آخر ساعة » هذا الاسبوع حيث لاموسيقى ولاعطر ولا أضواء ولا صخب ...

ليلة هادئة عميقة مع الدين والتقاليد والتاريخ ...

تسير فى الدروب والشوارع ، ترى على ضوء المصابيح الخافتة معالم التاريخ تكاد تتنفس وتدب فيها الحياة ...

هذه هى القاهرة القديمة العريقة ساهرة يقظى تحتفل برمضان .. وتسهر على حمايتها تلك المآذن الشاهقة التى تشبه حراس الليل تحمل المصابيح الباهرة الأضواء .

●

لنذهب الى القلعة ...

الأحياء القديمة فى الطريق تزدحم بالصلوات والأذكار والأدعية ... المساجد تموج بالمصلين ... والشوارع زاخرة بالأطفال يحملون المصابيح ذوات الشموع الموقدة ... يحملها الأطفال ، ولاترى من الطفل الذى يحمل المصباح الا ظلالا ملونة تنعكس على وجهه ، وقد اهتزت مع هزات يده ...

ونصعد الى قلعة محمد على ... ونسمع فى صميم الليل ديدبانات الجيش تنادى من بعيد عندما تلمح أنوار السيارة التى تلهث وهى تصعد الربوة التى تنهض عليها القلعة شامخة سامقة ...

وتدخل قلعة محمد على ... وتسمع دقات ساعة البرج تدق العاشرة ...

●

ان منظر القاهرة من فوق أبراج القلعة رائع خلد ...

هذه هى المدينة الجبارة تحت قدميك ... يكاد كل حى من أحيائها ينهض وحده مميزا بمعالمه وآثاره ...

أية لوحة من الظلام ترسمها فى جو القاهرة أضواؤها المتناقضة .. أنوار المآذن ... وأنوار المنازل وأنوار النيون فى الحى الحديث من المدينة ...

وتدق ساعة البرج ونغادر القلعة ...

بوابات تحمل طابع العراقة والبلى ... وراءها أزقة تقوم على جانبيها منازل ... انها هى الأخرى تحمل عبير التاريخ ...

احدها به دكان جلس اليه مأذون شرعى يعقد زواجا .

والزوج فوق الخمسين ...

والزوجة فوق الأربعين ...

والمأذون يبارك زواج العقل والدين فى رمضان ...

ويرى الزوج « العدسة » فتنهض فى أعماقه بقايا التقاليد فيقول :

– لا أريد أن أتصور ..

ثم يمد يده يبرم شاربه ...

ونعرف انها مقاومة شكلية .

ثم يمثل أمام العدسة هو وزوجته والمأذون .

ان رمضان شهر مبارك .

●

دروب متداخلة ملتوية .

واخيرا هذه مئذنة سامقة .

ان الجدار الملاصق لمسجد الحسين هو معرض لنوع عجيب من الحياة .

هؤلاء هم طبقة « المجاذيب » الذين انقطعوا للصلاة والاذكار يرددونها وهم فى غيبوبة لايفيقون منها .. الرؤوس تهتز والعيون فيها نظرات شاردة تتوه فى ظلام الليل .

ونسمع صوتا من أعلى المئذنة هذا هو آذان الفجر .. لقد انتهى الليل وانتهى السهر .



الزواج بعد الأربعين ... والخمسين ... ورمضان شهر مبارك على أى حال !..



جلسة تستريحان وتتذاكران ماحدث والفانوس يستريح ... لقد كانت ليلة حافلة ...

رموز في الجو ..

ان أمواج الاثير في هذه الايام مليئة بمئات الالوف من الرموز السرية مرسلة من القاهرة الى نيويورك ... أو مرسلة من نيويورك الى القاهرة !

فمنذ أن سافر رئيس الوزراء الى امريكا وسيل الرموز يعبر الجو بلا انقطاع يحمل لرئيس الوزراء كل شيء من أرض الوطن ... ويحمل من رئيس الوزراء كل شيء عن قضية الوطن ..

وهذه الرموز هي رسائل بالشفرة السرية لوزارة الخارجية تحمل أهم الاسرار والانباء.

قسم الشفرة

ان قسم الشفرة في وزارة الخارجية قد سدت أبوابه ، فبدا كانه حصن مسلح .. ليس هناك من يستطيع أن يدخله الا الوزير ووكيل الوزارة أما من عداهم فقد علقت لهم على الباب لوحة كتب فيها « ممنوع الدخول قطعيا للموظفين والزوار » ..

والذين يعملون في هذا القسم خمسة أو ستة يضمهم جميعا هذا العدد الضيق من الحجرات المليئة بخزائن تحمل الملفات الحمراء الخطيرة .. وتحمل أيضا مفاتيح الشفرة .. ولعل أهم ما في الحجرات التي يتكون منها قسم الشفرة السرية في وزارة الخارجية آلة الشفرة .. وهي آلة صغيرة أكبر قليلا من الآلة الكاتبة ، وان كانت تشبهها تماما في الشكل وطريقة الكتابة

وتأتي الرسالة المرسلة الى نيويورك مثلا .. تأتي من مكتب الوزير أو الوكيل ويمسكها الموظف ويبدأ يدق حروفها على طريقة الآلة الكاتبة العادية ولكن الكتابة التي تدقها هذه الازرار العادية تخرج مكتوبة بالشفرة وهذا سر الآلة نفسها ..

وتستطيع هذه الآلة الصغيرة أن تخرج مليوني نوع من الشفرة بواسطة مفتاح صغير تضغط عليه ضغطا معينا فيتغير سر الشفرة..

وهذه الآلة محاطة بحراسة لامثيل لها ... كل مايدخل اليها من أوراق أو يخرج منها تضمه جميعا ملفات كتبت عليها كلمتي « سري جدا » .

الشفرة .. أرقام وحروف !

وحينما بدأت وزارة الخارجية المصرية تستعمل الشفرة لاول مرة في تاريخها كان النوع الذي اختير لها شفرة الأرقام .. رقم معين لكل حرف من الحروف الابجدية ، وتتحول أكثر الرسائل ببساطة الى عدد من الارقام ليس لتعقيده مثيل .. ومع ذلك فقد كانت الشفرة المصرية ذات الارقام أبعد من أن تعد سرا في دوائر وزارات الخارجية الاخرى في العالم وفي غير دوائر وزارات الخارجية ...

كان أي ملحق عادي في أية مفوضية أجنبية في مصر أو في الخارج يستطيع أن يذكر لك عن ظهر قلب مفاتيح الشفرة السرية لوزارة الخارجية المصرية ..

وعلى أي حال لم تكن مصر يومئذ ترسل أسرارا أو تحفظ أسرارا ...

الأسرار الطائرة بين القاهرة ونيويورك

الشفرة السرية لوزارة الخارجية المصرية

ثم أعلنت الحرب .. وانتهت ، وبدأت مصر تجس نبض دول العالم لتتعرف موقف كل منها من قضيتها الوطنية .. وكان هذا كله أسرارا .. خطيرة ..

وكانت الحاجة ماسة الى شفرة أمينة مستعصية تحفظ لمصر أسرارها ..

وبدأ تنفيذ خطة جديدة ، تقوم على أساسين : الارقام القديمة والآلات الحديثة التي تكتب بالرموز ..

ووضع مع ذلك نظام دقيق للاطلاع على الملفات التي تحمل الرسائل المرسلة من الوزارة أو اليها بالشفرة ..

انها أربعة أنواع من الملفات أو أربع درجات ..

الدرجة الاولى : هام
والدرجة الثانية : هام جدا
والدرجة الثالثة : سري
والدرجة الرابعة : سري جدا ..

والنوع الاول يمر على كبار الموظفين فقط

والنوع الثاني يمر على رؤساء الأقسام والادارات والقناصل

والنوع الثالث يمر على الوزراء المفوضين والسفراء ومن في حكمهم

أما النوع الرابع فلا يراه الا وكيل الوزارة والوزير ..

رسول فوق العادة

ولقد أصبح الآن لكل سفارة مصرية أو مفوضية لمصر في الخارج شفرة خاصة بها .. فلندن تستعمل مثلا الشفرة رقم ١١٤ وباريس تستعمل الشفرة رقم ٣٠١ ونيويورك تستعمل الشفرة رقم ٥٤ وهكذا ..

وبين وقت وآخر تتغير الشفرة فاذا لندن تستعمل شفرة باريس ونيويورك تستعمل شفرة جديدة!

وكان النظام يقضي بأن تتغير الشفرة كل ثلاثة أشهر ، ولكن الذي يحدث الآن فعلا هو أن الشفرة تتغير كل فترة تتراوح بين شهر وشهرين .

ويصدر الامر بتغيير الشفرة من مكتب وكيل الوزارة رأسا ويكون الامر مقتضبا واذا رسالة بالرموز الى لندن تطلب اليها أن تغير شفرتها بشفرة أخرى معينة ، وفي أيام قلائل تكون اللغة التي تخاطب بها لندن القاهرة قد أصبحت لغة جديدة ..

وترسل مفاتيح الشفرة دائما مع رسول خاص يحملها الى الجهة المرسلة اليها ..

ان سر الشفرة لا تؤتمن عليه الحقائب الدبلوماسية ولا أية وسيلة أخرى من الوسائل الدبلوماسية . انه سر خطير لا يعهد به الا لرجل يعطى للسر نفس الوزن والقيمة التي يعطيها لحياته ..

ويحمل هذا الرسول خطابا من وزارة الخارجية المصرية .. ويحمل خطابات من مفوضيات الدول التي يمر باراضيها الى سلطات بلادهم تطلب اليهم تسهيل مروره بلا تفتيش فهو رسول فوق العادة

ويسافر هذا الرسول في الدرجة الاولى الممتازة في كل وسائل السفر

وحين يصل الى الجهة المقصودة، يسلم المفتاح الذي يحمله الى السفير أو الوزير المفوض ... وعندئذ تنتهي مهمته !..

السر الاعظم !

ان دفاتر الشفرة ، وهي السر الاعظم لوزارة الخارجية المصرية دفاتر عادية زرقاء اللون تضم بين دفتيها عددا من الاوراق يتراوح بين خمسين ورقة او ستين بحجم الفولسكاب .

وليس على غلاف الدفتر من الخارج عدا الاقفال والاختام الا كلمات قليلة . . . هي « الحكومة الملكية المصرية . . . وزارة الخارجية . . . سري جدا » .

اما داخل الدفتر فهو السر الاعظم الذي لا تجسر عيون الفضول على التطلع اليه ..

وتطبع هذه الدفاتر في المطبعة السرية لوزارة الخارجية تحت حراسة مسلحة دقيقة ..

ثم ترسل داخل الخزائن الحديدية الى مكتب وكيل الوزارة حتى يحين وقت ارسالها مع رسل فوق العادة الى عيون مصر في الخارج ..

الاسرار الحائرة !

وحينما بدأت المفاوضات وما تلاها من تطورات القضية المصرية كانت التغيرات في الشفرة سريعة مفاجئة ..

كان تسرب اي نبأ صغير او الشك فيه يقضي على الفور بتغيير مفتاح الشفرة . . . كان الموقف عصيبا وأدق من أن يكون موضع شك في « سره الاعظم » وهكذا كانت الشفرة تتغير ، كل بضعة ايام ..

وجاء وقت على سفارة مصر في لندن كانت ترسل في الصباح رسائلها بشفرة تختلف عن تلك التي تستعملها في الليل مبالغة في المحافظة على السر ..

وتقرر وقتئذ ان تزود سفارة مصر في لندن بآلة من النوع المستعمل في وزارة الخارجية في القاهرة .. آلة كبيرة للارسال والاستقبال ..

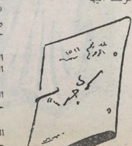
وفي هذه الحالة يمكن تغيير الشفرة كل يوم بل كل مرة دون ادنى عناء ..

وعندما تمت مفاوضات شراء هذه الآلة المعقدة من امريكا كانت المسألة المصرية قد انتقلت من لندن الى نيويورك فوضعت هذه الآلة الخطيرة في سفارة مصر في واشنطن .. على ان تزود بمثلها بقية السفارات والمفوضيات ..




الحمد لله

الرئيس الجليل - ان النقراشي باشا لايمثل الشعب الذى يحملني على الأعناق !..





صحن الملوخية اللطيف ..
وطبق الخرشوف باللحم الضانى ..

واصناف المحمرات والمشويات ورغيف العيش الخاص المعتبر .

هذه كلها أصناف يعاقب عليها قانون عقوبات مصحة شامبنى . وتناول صنف واحد منها يكفى للتقديم للمحاكمة العلنية ، والتوبيخ . وربما الطرد أحيانا .

ومصحة شامبنى هذه ليست مصحة بالمعنى المعروف .. لادواء فيها ولا علاج الا الحمية .. انها فى مقاطعة قريبة من لندن ، وشامبنى هو اسم المكان الذى تقوم عليه المصحة ، ومنشئها رجل عرف فى شبابه بحبه للرياضة وحمل الاثقال والمصارعة كالصديق محمود البسيونى العمدة بالمنوفية أو كالصديق سيد نصير .. كل الفرق بين صاحبنا فى انجلترا وأصدقائنا فى مصر أنه اتخذ الرياضة والحمية رسالة يبشر بها فانشأ لها هذا المعبد الجليل يؤمه من يريد أن يؤمن بالحديث النبوى الشريف .. والحمية خير دواء ..

كان ذلك منذ ثلاثين عاما .. كانت أول مصحة أنشأها عيادة صغيرة بلندن .. باشر فيها الدعوة الى مذهبه الصحى ، ثم كثر المؤمنون به فانشأ هذه المصحة .. أنشأها فى قصر فخم اشتراه من أحد أبناء روتشيلد . هو مصحة شامبنى الآن .. ومنذ ذلك اليوم الى الآن ومصحة شامبنى يؤمها الزوار من كل جنس .. ومن زبائنها المصريين رفعة على ماهر باشا الذى قضى فيها ردحا من الزمن ...

وتعال أحدثك عن حالى فى هذه المصحة .

لقد دخلتها منذ أربعة عشر يوما .. كان زادى اثنتى عشرة برتقالة أحضرتها معى من لندن ..

ولما أوشكت أن تنفد ، وكنت أتناول واحدة فقط فى اليوم ، توسلت الى ادارة المصحة أن تمنحنى بضع برتقالات أخرى .. فمنحونى عشر برتقالات بعد رجاء والحاح ... وكانهم يصرحون لى باقتين من اللحم يخشى ان تتخم منهما معدتى ...

ومرت الايام الخمسة الاولى ، وفى اليوم السادس بدأ تقلص المعدة .. وبدأت أشباح أصناف القاهرة اللذيذة تتراءى لى فتسيل لعابى .. وأى لعاب؟ لعاب مر .. أمر من الجوع الذى أعانيه .. وفى اليوم الثانى عشر صرح لى بالاكل يا فرحتى ! ان المائدة الفخمة الضخمة التى كانت تنتظرنى بعد طول الصيام كانت تتألف من الاصناف التالية :

خوخة .. وثلاث مشمشات مطبوخة !

وهذه هى مائدة الافطار لمن صام اثنى عشر يوما ! ..

بقلم سليمان نجيب بك

لقد غفوت أول أمس اغفاءة قصيرة خيل الى فيها أن ملابسى تسالنى عن السبب الحقيقى فى هذا الاتساع المفاجىء والبحبحة على غير ميعاد .. وأحسست بمصارينى تصيح مستنكرة ...

ـ ماذا جرى وأين نحن ؟ وأين ما تعودنا من أصناف وما الفنا من غذاء .. فين بفتيك الباريزيانا واطباق نادى السيارات ؟ فين مائدة شارل حنا وفراخها الفيومى اللذيذة ؟

وصحوت من اغفاءتى لاقول لمصارينى .. لا عليك أيتها المصارين .. أتعرفين الحسومات؟ نحن الآن فى الحسومات ... حسومات البطن .. نحن أولا فى انجلترا .. وثانيا فى شامبنى ، وثالثا ، وهو المهم .. انت فى اجازة .. اجازة من المسبك والمشوى .. اننى شخصيا فى اجازة فلماذا لاتنعمين .. أنت ايضا يامصارينى باجازة بعد طول الكفاح فى هضم تلال اللحوم والنشويات والدهنيات ..

اجازه ، اجازه ..

لكانى بمصارينى تقول لى ذلك فى يأس وقرف .. تقوله وقد صدت فعلا عن الطعام .. وانتظم عملها وسادها النظام والنظافة .. اما انا فقد بدات فعلا احس اننى اضحيت انسانا آخر يسير بسهولة ، ويتحرك بسهولة ، وينام بسهولة .. وانى لاسأل نفسى الآن ونحن فى رمضان .. كيف يفوتنا ، وقد انشأ لنادينا الكريم فى كل بيت من بيوتنا مصحة لمدة شهر فى العام .. كيف يفوتنا ان ننعم بهذا الرجيم ، فنصوم فعلا .. ونفطر افطارا خفيفا فنحقق فائدة الصيام للأجسام .. ؟

ان النظام هنا فى شامبنى دقيق الى حد لايصدق .. ولقد حدث فى احد الايام ان دعا الطبيب المشرف مرضاه ، ومرضاه هؤلاء من درجة البدراوى فى الثراء وعبود فى المال والاعمال ، دعاهم لأمر هام .. هو القاء محاضرة عليهم فى الامانة والشرف والنزاهة واحترام القوانين .. محاضرة حامية غاضبة تدل على ان شيئا قد حدث من احد نزلاء المصحة ..

وبعد المحاضرة بدأ يتحدث عن الجريمة التى من اجلها جمعهم . ان المجرم احد السادة من النزلاء .. جريمته الفظيعة .. انه غافل ادارة المصحة ، وتناول كوبا من الشاى فى مقهى قريب من الدار .. كوبا من الشاى ليست فيه قطرة واحدة من اللبن ..

انهم هنا يعالجون كل داء .. لا تدجيل ولا شعوذة .. وانما رياضة ودواء .. والعلاج على مرحلتين .. الاولى هى الحمية والامتناع عن الاكل حتى تخرج من الجسد السموم التى يخلفها الطعام الثقيل .. فاذا ما صفا الدم ، والمصارين ، بدأ العلاج « على نظافة » ، واصبح الداء ضعيفا وحيدا لا يستطيع ان يقف امام الدواء ..

اعتقد اننا فى مصر احوج مانكون الى مثل هذه المصحة .. على ان نقضى فيها احد عشر شهرا كل عام نخرج فيها السموم التى « نطفحها » فى شهر واحد .

سليمان نجيب

ممثلة أمريكية تتحدث باللغة العربية

هوليوود ـ لمراسل « آخر ساعة » :

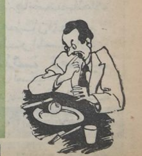
قابلت اخيرا الممثلة الحسناء « لندا كرستيان » أثناء عملها فى فيلم « طرزان والحورية » . وكم كانت دهشتى عندما وجدتها تجيد الحديث باللغة العربية .. وقد بدأت حديثها معى بقولها : « صباح الخير ! . كيف الحال فى مصر ؟ »

وقد رفضت « لندا » ان تذكر لى اين تعلمت اللغة العربية .. واتضح لى انها تتقن ست لغات غير الانجليزية فهى تتكلم الاسبانية والالمانية والايطالية والفرنسية والهولندية .. والعربية !

وقالت لى « لندا كرستيان » انها تلقت تعليمها فى جامعات باريس وجنوب افريقيا وهولندا وايطاليا .. ولكن جامعة فؤاد الاول ليست على كل حال من الجامعات التى دخلتها الممثلة الحسناء ! .. ترى هل تعلمت العربية فى انجلترا ؟! ..



موظف وزارة الزراعة ـ والله انا اليومين دول مشغول بمكافحة الدودة ! ..



جرائم الاسبوع

السادة .. والعبيد !

هذه جريمة قاسية مريرة انهاجريمة القوىضد الضعيف تمتد اليد القوية فتهز الكيان الضعيف المتهالك هزات تزلزله وترتفع الشكوى ويترددالانين.. ولا يجد القوى ما يجيب به على الشكوى والانين الا أن يزيد فى البطش والجبروت !

●

قرية صغيرة لا تبعد عن مدينة الزقازيق الا بضعة كيلو مترات.

الليل مقبل بظلامه على القرية وقد نام كل من فيها وهجع .. ولم يعد يتنفس الا الصمت العميق .

ثم تبدد الصمت قرب منزل كبير فتح بابه وخرج منه رجل فى الستين من عمره أخذ يدب فى الدرب الضيق الملتوى الى غاية أكثر التواء من الدرب نفسه .. وأكثر قذارة منه ..

ووصل العجوز الى باب منزل حقير ثم وقف يفكر قليلا ..

لماذا يتردد .. ان كل شىء يغريه .. ويهيب بهالىالاقدام . انها ثمرة محرمة ، هذا صحيح . ولكنه يشتهيها بالذات .. فلماذا يتردد ؟

كل شىء على ما يرام .. زوجها فى السجن منذ أربعة أشهر ..

ولابد أن بعدها عن رجلها قد ألان حدة مقاومتها ..



ثم انه صاحب العزبة أو على الاقل ان أخاه هو صاحب العزبة وسيدها وحاكمها المطلق ..

ولنفرض انها قاومت فالى أى مدى تستطيع المقاومة ..

وهبت نسمة هواء باردةوأفاق من تأملاته والباب فى مواجهته يدعوه أن لا يتردد .. انالابواب لم تغلق الا لتطرق ولم تطرق الا لتفتح وتستقبل الداخلين ..

ودفع الباب .. فاندفع الباب ودخل ..

كان ضوء القمر يسطع فى الساحة ـ وكان المنزل كلهساحة يعيش فيها الناس والحيوان ـ والفى الجسد الذى يشتهيه ممددا فى اغراء يغمره ضوء القمر الفضى وهمس باسمها ..

واعتدلت جالسة :

ـ من ..

ـ أنا ...

ـ أهلا وسهلا . اهناك شىء ؟

وسكت الرجل وبرقتعيناه.

ـ اتريد شيئا ؟ ..

وقال الرجل فى صوت يتحشرج :

ـ أريدك أنت ..

ولم تفهم المرأة فاذا به يهجم عليها واذا سنواته الستونعارية لا يسترها شىء !

وصرخت المرأة وهمت قائمة تجرى وتتعثر حتى وقعت يدها على قطعة من الخشب تناولتها وضربت بها رأس الرجل وهى تصرخ ..

وتأوه الرجل ولكنه واصل هجومه وفى عينيه نار تحرق ..

وواصلت هىالدفاع عننفسها وهى تستغيث ..

وبعد لحظات جاءتها النجدة..

لقد هب اليها جيران الحى ليروا المشهد الفاضح ..

وكان بين الحاضرين بعضأهل الشيخ فاخذوه الى داره .. فى حمايتهم ورعايتهم .. وبقيت وحدها تفكر ..

ولم تجد الا أن تبلغ الامر للبوليس ..

وبدأ التحقيق .. وقبض على الرجل .. العجوز !

●

وقال الرجل : انها تتهمني زورا .. وانها امرأة سيئة السلوك ..

وقال جيرانها .. انها مثال الاستقامة ..

وقال الرجل : انها ادعت من قبل على رجل اسمه صالح انه حاول معها نفس ما تدعيه على .

واستدعى صالح وقال : ان شيئا من هذا لم يحدث .. لاأنا ادعيت ولا هى ادعت ..

وسئل : ولماذا ذهبت .. ؟

وقال : لأحصل متأخر الايجار عليها وهو خمسة عشر جنيها .

وقال أخوه وهو يدافع : لقد ذهب ليحصل متأخر الايجارعليها وهو ثلاثة جنيهات .. !

وسئل : ولماذا تذهب لتحصل ايجارك فى هذا الوقت .. ؟

وقال : مررت بدارها فتذكرت ودخلت ..

ـ وهل تدخل البيوت وأصحابها نيام ؟ ..

ـ لم تكن نائمة .

ـ ولماذا خلعت ملابسك ؟

ـ أبدا هى التى خلعتها عنى .

ـ لماذا ؟ ..

ـ لكى تثبت ادعاءها .

ـ ولماذا تدعى عليك .. ؟

●

ان القضية فى يد العدالة على أى حال .. ولكن المأساة .. ان باب القرية فتح والقيت الى قارعة الطريق امرأة وحيدة .. معتدى عليها..فقيرة..زوجهافى السجن بسبب ليس لها فيهذنب.

وحملت على كتفيها طفليها الصغيرين .. ومضت فى الطريق الطويل . !

الكبد المسروقة

الساعة العاشرة والنصف و « السلخانة » تموج بالحركة..

لحم فى كل مكان وفى كل ركن .. لحم وذباب حائر فى نور الليل يتخبط حتى تعثر اسرابه فى بركة من الدم تغرق فيها وتموت .

ووقف زينهم محمد وراء مائدة عليها أكداس من اللحم .. وأسراب من الذباب وحولها مستنقعات من الدم ... وارتفع صوته ينادى على بضاعته فاذا صديق له اسمه سلامة رمضان يرد عليه مداعبا ...

ثم يقترب سلامة رمضان وهو أيضا جزار ويدور بينهما حديث هادىء عن العمل ومتاعبه ..

وفجاة يلمح سلامة على مائدة صديقه شيئا فيقول :

ـ سآخذ قطعة « الكبد » هذه لآكلها فى السحور ..

ورد صاحب المائدة :

ـ .. اتركها سوف يأتى لها من يشتريها ..

ـ وهل الذى يشتريها احسن منى .. ثم ان السوق اقفرت ولم يعد فيها مشترون

ورد الآخر بضيق :

ـ اذا لم يشترها أحد فسآكلها انا ..!

ـ ولماذا لا آكلها انا ..

ومد « سلامة » يده وخطف قطعة الكبد وجرى . . . وقفز زينهم من وراء المائدة وطار وراءه وفى يده سكين كأنها لسان شيطان ..

ووصل « سلامة » الى قرب الباب فقابل اختهالشابةفردوس ذات الثمانية عشر عاماوالقىاليها بقطعة الكبد وقال لها :

ـ اهربى ..

وقبل ان يتم كلمته كان صديقه قد لحق به ..

وكانت سكين الصديق أقرب اليه من الصديق ...

وارتفعت السكين وهوت عدة مرات وارتمى « سلامة » على الارض يلفظ نفسه الاخير .. !

والقت فردوس قطعة «الكبد» على الارض وارتمت على شقيقها ... ودوت صيحتها الاولى الدامية وهى تقول :

ـ « يا كبدى » .. !!

مسحوق « الشطة » ...

مرطبات فى الصيف !

عاد من عمله فوجد ابنته الصغيرة وعمرها خمسة اعوام تبكى على سلم المنزل وتنتحب وسألها عما بها ... فلما قصت عليه ماحدث لها طارعقله واختطفها وأسرع الى قسم البوليس ..

ان خادمة الجيران ارادت ان تداعبها فامسكتها بالرغم منها واخذت تحك لها جسدها بمسحوق الشطة ..

وقبض على الخادمة ... وجىء بها فقالت :

ـ كنا نلعب ...

ـ بمسحوق الشطة ؟ ..

وبكت الخادمة انها هى الاخرى دون العاشرة من عمرها ! ...

●

سوق بيع « الشمام » فى مصر القديمة تعج بالداخلين والخارجين .. عربات تتلوها عربات تدخل جميعا فتفرغ حمولتها من تلك الفاكهة ذات الرائحة القوية النفاذة التىتشيع فى جو السوق كله عبيرا غير عادى ..

وكانت هناك حلقةوقفحولها عدد كبير من الباعةيتزايدونعلى صفقات الشمام .

وجاءت دقيقة اوشك المزاد فيها ان يرسو على عبد الرحيم نظير فرغلى ولكنه فوجىءبصوت آخر يرفع السعر الى حد لا يستطيعه هو ثم ترسوالصفقة على محمد عبداللطيفحسين..

وبدا محمد عبداللطيفحسين يحول الصفقة التى اشتراها الى عربته الصغيرة التى يطوف بها شوارع القاهرة يبيع «الشمام» فاذا بعبد الرحيم نظير فرغلى يأتى ويتحرش به . . .

وتبدا المعركة بعتاب بين صديقين من بلد واحد كيف يجرؤ احدهما على ان يقف امام الآخر فى مزاد .. ويرد الآخر بأن لقمة العيش ليس فيها تقاليد ولا مجاملات ويتطور العتاب الى مشاحنة . . وتختم المشاحنة بضربة سكين.. ويخر محمد عبد اللطيفمصاباويجرى عبد الرحيم فرغلى . . ويهب لمطاردته بعض أقارب الجريح ممن كانت تحفل بهم السوق .. وكانوا اربعة ..

وجرى فى الطريق وهم وراءه ..

وفجاة الفى أمامه وجها يعرفه .. وكان وجه عمه ... وايقن ان النجدة جاءته من حيث لا يدرى فتوقف ولحقه المطاردون وقصوا لعمه ماحدث . . . ورفع عمه يده واهوى على وجهه بعدةصفعات متلاحقة ربما كان هدفه الاول منها ان يجعلهم يحسون انه عوقب على فعلته ... وفجاة ارتكب عبد الرحيم فرغلى الخطا الاخير فى حياته ..

لقد فوجىء بصفعات عمه على وجهه وكان يظن انه سيجد امانا وحماية ... فاذا الاذى يلحقه بدلا من النجاة .. وعاد يجرى من جديد .. وناداه عمه فلم يستجب له وعاد مطاردوه يجرون وراءه ..

ولحقوا به بعد قليل ..

لقد كان فراره للمرة الثانية هو الخطا الاكبر فى حياته والخطا الاخير .. انه لن يستطيع بعد اليوم ان يرتكب اخطاء اخرى.. فقد انتقل الى حيث لا تستطيع الارواح ان ترتكب خطايا ..!



غنى الحرب ـ أناعاوزخروف من غير عضم !

قتال الجبابرة

روبرت مونتجومرى ودوناريد فى مشهد منفيلم متروجولدوين ماير « قتال الجبابرة » الذى سيعرض ابتداء من الغد الخميس ٣١ الجارى بدار سينما مترو بالقاهرة ، والفيلم تحفة حماسية تتجلى فيها مغامرات مونتجومرى كقائد بحرى مع نخبة من نجوم الشاشة أمثال جون واين ، دونا ريد ، جاك هولت وغيرهم .

عكننة..!

قالوا عن المرأة انها انسان وديع رقيق ، يخفي بين جوانحه طيبة لا حد لها ، وان كانت هذه الطيبة ممتزجة بالعناد في كثير من الأحيان !

فهل المرأة عنيدة حقا ؟

وهل هي مصدر « العكننة » الدائمة كما يقولون ؟

قد تبدو المرأة للرجل مخلوقا وديعا رقيقا ، ولكنها ما تكاد تفوز بالزوج المنشود حتى تنقلب الخطيبة الوديعة الخجول الى مخلوق آخر هو « العكننة » بعينها ·وقد تدافع هي عن نفسها بقولها انها انما تحاول أن تصلح من أمر زوجها وتشييد دعائم بيت سعيد ·· فهل هي على حق فيما تقول ؟

ان الرجل لا يؤمن بهذه الحجة الواهية ·· انه يعتقد أن هذه المنغصات التي يعانيها بعد الزواج ليست مجرد حب للخير ·· وان حواء تبغي من وراء « العكننة » المستمرة بسط سلطانها ونشر نفوذها والاقلال من قيمة الدور الذي يلعبه الزوج في الحياة المشتركة ·· انها تريد أن تتربع وحدها على عرش البيت !

والسؤال الذي يجب أن يلقيه الازواج دائما على أنفسهم هو :

ما هي الاسباب التي تخلق من الزوجة « خميرة عكننة » ؟ !

لعل أول هذه الاسباب هو عدم الانسجام العاطفي بين الزوجين ، فان هذه الحالة تسبب للزوجة عقدة نفسية تسيء الى أعصابها وتدفعها دائما الى القاء اللوم على الزوج لكي تشعره بالنقص الذي يلقي ظله على حياتها معه ··

وقد ترجع هذه « العكننة » الى نقص في طبيعة الزوجة نفسها ، وذلك اذا كانت ممن يعتقدن أن الحياة الزوجية يجب أن تكون عاطفة متأججة ·· كان الزواج ـ في عرفها ـ رحلة غرام لا نهاية لها ! ·· ان مثل هذه الزوجة لا تلبث أن تصاب بخيبة أمل مريرة عندما تكتشف أن زوجها يهتم بأمور أخرى غير ارضاء نزواتها الغرامية ، ومن ثم تبدأ حملة عنيفة من حملات « العكننة » على الزوج المسكين·

ومن العبث أن نغمض عيوننا عن العامل الاقتصادي وأثره في الاستقرار العائلي وفي سعادة الزوجين ·· وكثيرا ما تكون الناحية المالية تمهيدا خطيرا لطوائف شتى من المنغصات لا تكاد تنتهي ·

تقول الزوجة في غيظ مكبوت: ألا تستطيع أن تعثر على وظيفة أخرى أكثر دخلا من وظيفتك الحالية ؟

أو تتساءل في ألم يكاد ينفجر به صدرها : لقد ذهبت جارتي مع زوجها الى رأس البر ، فلم لا يكون في وسعنا نحن أيضا أن نذهب الى أحد المصايف ، لننسى فيه متاعب العام وهموم الحياة المطردة السخيفة ؟

وقد يبدو لها أن تحدثه في ايحاء مثير ، فتقول : آه لو كان لدي ما يكفي من المال لشراء ذلك الفستان الجميل الذي رأيته هذا الصباح ! ·· أو على الاقل لاقتناء زجاجة « البارفان » البديعة التي اشترت صديقتي أمس واحدة مثلها ··· ولكني سيئة الحظ « وبختي مايل » ·· !

ولعل الفراغ الذي تحسه الزوجة الحديثة من الاسباب التي تمهد لها فرص « العكننة » ··· فبعد أن كانت الزوجات يقمن في البيوت بكل الاعمال ، ولا يكدن يجدن وقتا للثرثرة ، أصبحن يستطعن ترك أطفالهن للمربيات أو في دور الحضانة ، ويقوم عنهن الخدم بسائر أعمال البيت ··· وهكذا تجد الزوجة دائما وقتا طويلا تقضيه في التفكير ، في انتظار وصول الزوج ، « وعكننة مزاجه » بآرائها السخيفة التي تعتقد هي أنها في مصلحته !

ويقول عالم نفساني أمريكي كبير أن « عكننة » النساء ترجع الى سبب واحد هو التركيب الفسيولوجي للمرأة ، ذلك التركيب الدقيق الذي يجعل منها كائنا ضعيفا مرهف الحس ميالا بطبعه الى العكننة والعناد !

عنيدة بطبعها ·· ومع ذلك فان الرجل يحبها برغم عنادها · ولعله يحب عنادها نفسه ! ···

آخر ساعة منذ ١٤ سنة

● جرت العادة ان يسافر اخواننا السودانيون بجوازات سفر مكتوب عليها «السودان الانجليزي المصري » وأراد بعض الطلبة من السودانيين الذين يطلبون العلم في فرنسا ان يستخرجوا شهادة بالجنسية واذا بالحكومة الفرنسية تصر على أن يكتب في خانة الجنسية : « بريطاني » ···

واحتج الطلبة السودانيون على ذلك .. ولكن الحكومة الفرنسية أبلغتهم أن هناك مذكرة بعثت بها انجلترا الى كافة الدول تطلب فيها اعتبار كل ما هو سوداني بريطاني الجنسية !

● غضب دولة عبد الفتاح يحيى باشا رئيس الوزراء عند ما سمع أن « حسن صبري بك وزير المالية اقام وليمة للمندوب السامي سير مايلز لامبسون في عزبته «الصبرية» ··· ووقف المندوب السامي خطيبا في الفلاحين المصريين فقال انه يكون دائما سعيدا بخدمتهم وان بابه مفتوح لكل شكوى تجيئه منهم سواء مباشرة او بالواسطة .. »

لشبونة بعد منتصف الليل

لشبونة ـ لمراسل « آخر ساعة » :

في الاسبوع الماضي قدمت هنا السنيورا ايفا بيرون زوجة رئيس جمهورية الارجنتين
نهاية الاسبوع في فندق «آفيز»·

ومع ان هذا الفندق يعد أجمل فنادق أوربا في هذه الايام ،لاسباب كثيرة منها
الطعام الحافلة التي تقدم اليك في الصباح والظهر والمساء ، الا أن« ايفا » كانت تمل
لشبونة خلال الايام القلائل التي أمضتها فيها ··!

وجمال مدام بيرون · ليس في وجهها الصبيح ، ولا في أناقتها التي لا تزال حديث
أوربا حتى اليوم ، ولكن في روحها المرحة وحيويتها التي لم تتخل عنها لحظة واحدة
حضرت ثلاث حفلات رسمية خلال ساعات محدودة ، ثم وصلت الى الفندق في ساعة متأ
الليل ، وكنت أظن أنني سأجد سيدة متعبة تريد أن تستريح··

ولكنني لم أكد أرى وجهها حتى ذهلت فقد بدت متألقة نضرة ··· وكأنها على أهبة الخروج ··

دخلت باب الفندق وابتسامتها المشرقة مرتسمة على شفتيها ، واستقبلها عشرات من الصحفيين والمصورين ووافقت على أن تتحدث اليهم وتستمع الى أسئلتهم التي لم تكن كلها أسئلة لبقة توجه الى زوجة رئيس جمهورية في منتصف الليل ··!!

هذه هي السيدة التي قالت عنها سيدات انجلترا الارستقراطيات : اننا لا نستطيع أن نحضر أية حفلة رسمية قد تقام في لندن تكريما لتلك الممثلة السابقة ··؟!

موكب السعادة ··

شهدت هنا الاحتفالات البهيجة التي أقيمت بمناسبة الذكرى الـ ٨٠٠ لتأسيس عاصمة البرتغال ··

مواكب مرحة من الشباب ·· تمثل صفحة باسمة من تاريخ هذا الشعب الذي لم تذقه الحرب ويلاتها ومصائبها ··

وفي لشبونة زرت « كازاآراب » أو « بيت العرب » وهو أحد البيوت التي أقامها العرب هنا عند ما كانوا سادة الاندلس، ويرجع تاريخ هذه الدار الى ٨٠٠ عام مضت .

ترى كم من دور القاهرة يرجع عهده الى ذلك الماضي الغابر · ؟!

الاسود والابيض ··؟

وقد ذكرتني البرتغال بمصر وبالقاهرة لأكثر من سبب ··

فهنا لم أجد التمييز بين الاجناس : بين الابيض والاسود ذلك التمييز الذي يوجد في بعض بلاد أوربا ، ومصر لم تعرف يوما تلك الفوارق السخيفة ··

هنا شاهدت عددا كبيرا من السود الذين جاءوا من ساحل افريقيا الشرقي للاشتراك في احتفالات العاصمة يسيرون الى جانب البيض كأنهم أفراد شعب واحد ، بل أسرة واحدة · !

والجو الذي يسود لشبونة ومقاهيها الصغيرة المتناثرة يذكرني بالقاهرة وبشارع فؤاد الاول وعماد الدين ··!

وأخيرا همسة في اذن الحكومة المصرية : لماذا تغفل أمر انشاء علاقات دبلوماسية مع البرتغال؟

وهمسة أخرى في اذن قراء « آخر ساعة » : سافروا الى « استوريل » انه مصيف جميل يفوق كان ، وبياريتز ، ونفقاته هي ربع النفقات التي ستنفقونها على ساحل الريفيرا في هذه الايام ··



ازمة الخدم

الخادمة للسيدة ـ لما تشوفيني فايته عليكي موش ضروري تكلفي خاطرك وتقفي ·· خليكي قاعدة مستريحة !

جهاز عجيب ...

الفنية الى جميع أنحاء العالم بتلك السرعة الخاطفة .

ومع ان اذاعة نبأ جهاز « الاولترا فاكس » قد أحدثت ضجة فى امريكا ، واضطر مخترعه الى أن يناقش أمام احدى لجان الكونجرس ، الا ان الدوائر العلمية استقبلته بشىء من الفتور ، وهز الخبراء الذين يعملون فى الشركات المنافسة اكتافهم وقالوا : ان الجهاز الجديد لا يساوى كل هذه الضجة التى اثيرت من حوله ، فهناك عشرات من الاجهزة « الالكترونية » التى تستخدم الآن فى الطبخ ، والحساب ، وبيع السلع للزبائن ..!

فانت تدخل احد المحال الكبرى فى نيويورك او شيكاغو وتنتقى السلعة التى تريد شراءها ثم تضع ورقة مالية فى الجهاز فيخرج لك الايصال ، وبقية المبلغ الذى دفعته ثم تتسلم سلعتك وقد حزمت بعناية من مكان آخر من نفس الجهاز ...

وتتم جميع هذه العمليات المختلفة فى وقت واحد بدون مساعدة احدى العاملات الجميلات اللواتى يقفن فى انحاء المحل ويوزعن الابتسامات ..!

ولكن سيل هذه الاختراعات لم يقف بعد ، فالمهندسون يعكفون الآن على تصميم جهاز آخر يسمونه « البائع الاتوماتيكى » ومزية هذا الجهاز انه سيكون اصغر حجما واكثر دقة من الجهاز الحالى حتى يمكن وضعه فى مركبات القطار وسيارات الاتوبيس ويقوم ببيع زجاجات البيرة ، والاسطوانات ، والمأكولات الخفيفة والسجائر ، والكتب ، والمجلات للمسافرين ..!

وهكذا فتح العلم آفاقا جديدة امام البشر ، ووجدت الآلات التى توفر الجهد الفكرى والجسمانى على الانسان ..

ومن يدرى فقد تتطور هذه الآلات العجيبة ، وتلك العقول الميكانيكية ، فتصبح خطرا يهدد الايدى العاملة والعقول المفكرة ، ويومئذ قد تجتمع النقابات المختلفة وتصدر قرارا بالاضراب احتجاجا على العقل الاتوماتيكى والبائع الالكترونى .. !!

نشاط البريد !

منذ أيام قليلة تلفت مسز واشبرن من نيويورك ـ وهى عجوز فى السابعة والثمانين من عمرها ـ دعوة من ابنة عمها فى وشنطن تدعوها فيها لقضاء بضعة أيام عندها .. وكانت الدعوة تحمل تاريخ ٧ ابريل سنة ١٩١١

وفاء زوجة !

شكى نورمان الى صديقه أن زوجته تعانى أحلاما مزعجة فساله صديقه :

ـ أتتكلم فى الاحلام ؟

ـ نعم .

ـ وماذا تقول ؟

ـ تقول : « لا ياهارى ! لا ياهارى ! »

ـ احمد ربك على هذا .. انها ترفض .. انها وفية .. فدعها تهذى !



نظرة عابرة

الزوج ـ والله العظيم ما اخدت بالى منها كويس ... كل اللى اخدت بالى منه انها شقراء وشعرها دهبى وعينيها عسلية ولها حسنة على خدها الشمال ...

لا تنتحرى !

● نحن خمس بنات لموظف بالحكومة ، وكلنا على قسط وافر من الجمال ، وكبرانا فى الرابعة والعشرين من عمرها ، وصغرانا فى السادسة عشرة ، ومع ذلك فان والدينا لا يفكران فى زواجنا ، لانهما لم يدخرا أى مبلغ لتجهيزنا· وقد تقدم لخطبتنا شبان مثقفون ، ولكنهم ينصرفون عنا عندما يقفون على الحقيقة ·· وقد أصيبت احدى شقيقاتى ، منذ أربعة أشهر ، بصدمة عصبية على أثر فشل خطبتها بسبب هذه الضائقة المالية، فانتحرت ·· وانى أشعر أننا سننتحر واحدة بعد أخرى ··

● أعتقد أن وضعكن ليس مما يدعو الى اليأس ·· وتفكيركن فى الانتحار لهذا السبب وحده فرار سخيف من الحياة ·· واذا كانت أسرتكن عاجزة عن تجهيزكن عند الزواج بكل ما يلزمكن ، فان فى الوسع التفاهم مع من يتقدم لخطبة احداكن على نظام معين ، مقسط على آجال ، لاعداد عش جميل يمتاز بالبساطة وسلامة الذوق ·· ان المهم هو اعداد بيت ، لامعرض أثاث ! · والزواج شركة تعاونية، وليس تكديسا للاثاث والرياش !

عاطفة كريمة ··

ردت المحررة فى العدد الماضى على الفتاة « ج » المنكوبة فى عرضها ·· وقد تلقينا رسالتين من شابين ذكرا اسميهما وعنوانيهما يعرض كل منهما على هذه الفتاة اسمه وحمايته فى ظل زواج شريف ··· وأحدهما موظف باحدى شركات الاسكندرية ، والآخر موظف بالحكومة وراتبه ثمانية جنيهات ·

وفى الحق أن هذا شعور نبيل يكشف عن نفسين كريمتين ·· والرأى على كل حال لصاحبة المشكلة ·

مستحيل !

● أمى تكرهنى – وهى أمى وليست زوجة أبى – وتحب أختى وأخوى الآخرين ، وتحرضهم على ليشكونى الى والدى ، ولكنه هو يحبنى ويعطف على ·· غير أن همسات أمى له تؤثر فيه على كل حال ·· انى مسكين ، وسأنتحر اذا لم ينته هذا الحال ، أو أقتل أمى ··

حائر بالظاهر

● هذا هو المستحيل ! · وانى لا أشك فى أنك واهم فيما تتصوره· ولا بد أن هناك سببا معينا لهذا النفور من جانب والدتك ، ولن يعييك أن تقف على هذا السبب · ان الامهات لا يكرهن البنين !

تزوج الثانية !

● أنا شاب فى السابعة والعشرين متخرج فى مدرسة التجارة وموظف بأحد البنوك ، فكرت فى الزواج، وأمامى الآن :

١ – آنسة ثقافتها ابتدائية ومن عائلة طيبة ·

٢ – آنسة متخرجة من الفنون الطرزية ولافراد عائلتها مراكز محترمة فى الحكومة ·

٣ – آنسة حاصلة على الشهادة الابتدائية ولها اخوة غير مثقفين يعملون فى مصنعهم وأصابهم ثراء الحرب ··

ونسبة الجمال عادية فى الآنسات الثلاث ··

وقد وقع اختيارى على الثانية لثقافتها المنزلية وحسن أخلاقها·

ووقع اختيار والدى على الثالثة لانى ، فى رأيهما ، لا أملك غير وظيفتى ·· وعندها هى المال !

فأى الفتاتين أختار ؟

م·١٠١

● لا تتزوج من أجل المال ، وخاصة اذا كان اخوة العروس من أغنياء الحرب !

وتزوج الثانية التى وقع عليها اختيارك ، ان الرجل عندما يتزوج يختار لنفسه شريكة حياة وربة بيت ·· لا مصرفا يمده بالمال !·

« قلب عجوز »



قدمت الجامعة مرة أخرى طلبا لتحصل على النقد الاجنبى اللازم لفريقها فى دورة الجامعات فى باريس ···

وكانت الجامعة قد قدمت من قبل طلبا رفضته لجنة مراقبة النقد فى وزارة المالية ···

وأعادت الجامعة أمس تقديم طلبها

نفهم أن يحدث هذا اذا كان سيتبع فى كل الحالات ···

لقد سافر فريق الكشافة من أيام قليلة وعدد أفراده ٧٨ كشافا وسافر ايضا فريق نادى الصيد ليشترك فى مباراة لا أهمية لها فى الرماية ··· وهذا كله سمح له بالنقد اللازم لمصاريف الرحلة فلماذا تكون دورة الجامعات ودورة الجامعات بالذات .. هى التى لايمكنها أن تتحصل على نقد ..

ان فريق الجامعة كله خمسون لاعبا

ثم ان بعضهم وهم أفراد فريق السباحة قد سافروا بالفعل الى أوربا والمبلغ اللازم لهذا الفريق لن يزيد على ثلاثة آلاف من الجنيهات

وعند ما ينادى على اسم مصر ليبرز ممثلوها ويتلفت الناس فلا يجدون علم مصر يرتفع فوق رؤوس لاعبيها ···

ماذا نقول للعالم يومئذ ··

انه لم يحدث مرة فى تاريخ اشتراكنا فى الدورات الرياضية أن كان أمامنا حظ فى الفوز كما هو حالنا الآن ···

أننا سنفوز ببطولة العالم فى كرة السلة ···

لقد لعبنا من قبل فى براغ على بطولة أوربا ولم يهزمنا الا الروس والروس لن يشتركوا فى دورة الجامعات ومعنى ذلك أن الطريق ممهد أمام اكتساح مصرى ساحق ··· فلماذا نتردد ··

وهناك فرصة أخرى · · · السباحة والقفز وفريقهما الآن فى أوربا بالفعل ·· وأملنا ضخم فى أن نحطم الارقام السابقة لنا ··



– يا ماما اصل البدلة الجديدة بتاعتى واسعة ، وعاوزها تكش !

ان هناك حلا آخر على أى حال ·· يقترحه بعض المسئولين فى الجامعة وهم يقولون انه فى الامكان أن يسافر أفراد الفريق من القاهرة قبل بدء الدورة بيوم أو يومين ويعودون بعدها بيوم أو يومين وتدفع نفقات سفرهم بالطائرة فى القاهرة بالنقد المصرى وبهذا لا يكون الفريق فى حاجة الى أكثر من نفقات اقامة أفراده فى باريس فى المدينة الجامعية مدة الدورة وهى أسبوع· والسعر الذى حددته المدينة الجامعية هو جنيه واحد للاعب فى اليوم نظير المأكل والمسكن ··· فلماذا لا ينفذ هذا الحل ·· !

الرياضة فى العالم ··

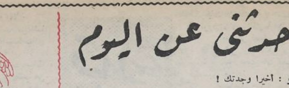
● روسيا تريد أن تتزعم العالم فى الرياضة

لقد دعت لجنة الاشراف على التربية الرياضية فى موسكو مندوبى احدى عشرة دولة لترتيب مباريات تقام فى العام القادم

ولقد دعى مندوبو هذه الدول لشهود عرض رياضى اشترك فيه مائة الف لاعب روسى ··· فى استاد « الدناتو » أكبر ملعب فى العالم ···

وقد أصبح من المؤكد أن روسيا سوف تشترك فى الدورة الاولمبية بعد ما كانت بعيدة دائما عن الالعاب الاولمبية ···

● يسافر عبد الكريم البطل المصرى فى الاسكواش راكيت عائدا الى انجلترا · · · وستبدأ على الفور الاستعدادات لترتيب المباراة بينه وبين المستر ديربطل العالم المحترف فى الاسكواش راكيت .



حدثنى عن اليوم

هو : أخيرا وجدتك !

هى : وهل افتقدتنى يوما ؟

هو : لست أدرى ••• فقدطالت غيبتك !

هى : لقد كانت روحى دائما بالقرب منك •••

هو : ربما ••• ولكن مافائدة الأرواح اذا اختفى أصحابها ؟••

هى : لقد كنت أخشى لقاءك !

هو : لم أعهدك خائفة •••

هى : لم أكن خائفة ، ولكنى كنت أعلم أن دنياك لا تنقصها النساء •••

هو : ان حيائى يمنعنى من الهرب منهن ! واذا التقيت بهن لا أستطيع أن اغمض عينى !

هى : هل أحببت أكثر من مرة ؟

هو : انت اول حبى •••وانت ؟

هى : انظر فى عينى •••

هو : فيهما خداع •• خداع المرأة التى تود أن تسيطر وتسود !

هى : كل حب صراع فى سبيل السيطرة والسيادة •••

هو : انك فى بحثك عن السيطرة تغامرين بقلبك !

هى : وقد أكسب ••••

هو : وقد تخسرين !

هى : ولكننى لم أهزم قط فى معركة الحب !

هو : ترى كم معركة من معارك الحب مرت بك ؟ انك امرأة خطرة •

هى (ضاحكة) : لم تضيع وقتك معى ؟

هو : حتى أعرف سر قلبك !

هى : هذا ليس حبا ••• هذا فضول !

هو : ان الحب يبدأ دائما بالفضول ••• ان المرأة تجيد فن الفضول

هى : انها تحسن أشياء كثيرة أخرى !•• انها تذيقكم ، متى شاءت مرارة الحرمان !

هو : هذا لا يدعو من جانبنا الى شدة الاسف ، فانها ، لكى تذيقنا مرارة الحرمان ، تحوم دائما حولنا !

هى : هذا عمل طبيعى لاغبار عليه •••

هو : ولكنها تفقد بذلك كثيرا من كرامتها •••

هى : لقد قلت لى مرة ان من يحب لا يتمسك بكرامته ••

هو : أنا قلت هذا ؟! ••• ان خيالك خصب جميل !

هى : وهل خيالى هو كل ميزتى ؟

هو : كلا ••• ولكنه أكثر ما يسترعى انتباهى فيك

هى : لقد وهبته لك من زمن بعيد ••• فقد كنت رجل أحلامى ••

هو : رجل أحلامك ؟! ••• حذار فانى أعرف كيف أغتنم الفرص !

هى : وهل ترانى « فرصة » طيبة ؟!

هو : لقد كنت المرأة الاولى فى حياتى •••

هى : لا تحدثنى عن الماضى •• حدثنى عن « الغد » ! فان الرجل يحب امس ، ويفكر اليوم . ويتزوج غدا !

هو : كلا ••• نحن نحب امس ونتزوج اليوم ونندم غدا

هى : اذن حدثنى عن اليوم !

« هى »

دستور الحب !

قد تكون أمريكا بلد العجائب •• ولكنها بلد الحياة ايضا ••• الحياة الحقة المكتملة ••• فان المتعة مكفولة فيها للجميع ، ولكن فى حدود القوانين !

هل سمعت عن قوانين الحب والزواج ؟

اليك «عينة» من هذه القوانين الطريفة :

● هل يصح للزوجة أن ترفض تسميها باسم زوجها ؟ •

ـ نعم ، فليس هناك قانون يرغمها على ذلك .

● اذا كان الزوج يمد زوجه بالمصروفات ، وكانت هى مسرفة الى حد بعيد فما عساه يفعل ؟

ـ يستطيع ان يحصل على امر من المحكمة يمنع المحال التجارية من التعامل مع الزوجة اذ اشترت شيئا وحولت «الفاتورة» على حساب زوجها

● هل الزوج مسئول عن نزهة زوجه وتوفير أسباب التسلية لها .

ـ لا ... فليس على الزوج الا توفير المسكن والملبس والمأكل فقط ... وعليها هى أن تعتمد على مواردها الخاصة اذا رغبت فى النزهة والتسلية .

● اذا ماتت الزوجة بعد انفصالها من زوجها : هل يتحتم على الزوج دفع مصاريف الدفن ؟

ـ نعم عليه أن يتكفل بذلك

● هل للزوجة المطلقة الحق فى امتلاك جميع ممتلكاتها التى حصلت عليها قبل الزواج ؟

ـ طبعا

● اذا كانت الزوجة تمتلك كلبا فهل يكون الزوج مسئولا عن الاصابات التى قد تلحق الجيران من الكلب ؟

ـ الزوجة وحدها هى المسئولة قانونا .. لأنه كلبها !

● هل يصح للزوج ان يتصرف فى ثروة زوجته

ـ اذا كان ذلك برضاها

● هل يصح للمرأة أن تغير اسمها ، أو تتخذ اسما آخر ، أو تحتفظ باسم زوجها ؟

ـ لها مطلق الحرية فى اختيار الاسم الذى تريده .

● هل يصح للمرأة المطلقة ان تستعمل اسم زوجها الاول ؟ حتى اذا تزوج بامرأة اخرى ؟

ـ نعم فللزوجة الحالية والسابقة حق استخدام اسمه

● هل يجوز لكل من الزوجين أن يكتب وصيته ويغيرها بدون موافقة الآخر ؟••

ـ نعم •••

● اذا كانت الزوجة غنية والزوج فقيرا فهل يتحتم عليه أن يمدها بكل مايلزمها ؟••

ـ نعم ••• فى نطاق قدرته المالية •

● هل يتحتم على الزوج أن يعول ابناء زوجته من رجل آخر ؟

ـ لا •••

● اذا أهدى الزوج عقارا الى زوجته فهل يكون لها الحق فى امتلاك هذا العقار بعد الطلاق ؟

ـلا ••• فهذه الهدايا مؤقتة

سراب ..

كنت أجلس بعيدا على شاطىء البحر ••
وليس لى من انيس سوى هدير الموج ••
فأحسست بوحدة قاتلة مريرة ••

* * *

وفجأة هلت بوجهها الصبيح •••
وخصلات شعرها التى يداعبها النسيم ••
فنسيت وحدتى ، وتلاشت وحشتى ••
وانتابنى فيض من السعادة لا ينتهى ••
وخيل الى أن السماء تضحك ••
وأن السحب البيضاء تتمايل وترقص ••!
ثم اكتشفت أن المكان يموج بالناس ••
وضحكاتهم طلقة تدوى من الاعماق ••
وهدير الموج ينساب كنغمات لحن ممتاز ••
أعجبت كيف لم أر هذا الحشد ••؟
وكيف فاتنى صوتهم فلم أسمعه ••؟
وخيل الى أن الشاطىء ـ على سعته ـ لا يسعنى !

* * *

واقترب الوجه الجميل ••
والخصلات التى تداعبها الرياح ••
وعلقت عيناى به ••
فاكتشفت وجها آخر لا أعرفه ••!
وفجأة اختفت نغمات اللحن ••
وعاد الهدير يزمجر ويصخب ••
وتبخرت السعادة فى لحظة من الزمان ••
وعدت الى وحدتى على شاطىء البحر ••!!

« كيتس »



سوسو ـ يظهر انك ضيعت وقت كبير فى الجامعة يا ميمى •• لانك موش عارف ترقص !

برقية الوفد ٠٠؟!

● ٠٠ ان برقية النحاس باشا الى مجلس الامن قد أساءت الى الوطن اساءة لا تغتفر ٠٠

محمد هاجوج ـ دمياط

● **ان رجل الشارع يطلب من رئيس حزب الوفد ألا يتسرع في اصدار بياناته وقراراته في هذه الايام العصيبة ٠٠**

م ـ بور سعيد

صوت من لبنان ٠٠

● اطلبوا من جميع الزعماء أن يتحدوا حتى تجتاز مصر هذه الفترة الحرجة وتحقق أمانيها القومية

هشام أبو ظهر ـ لبنان

محاكمة النحاس باشا

● يجب على الحكومة أن تحاكم النحاس باشا لانه لايعمل لمصلحة الوطن ٠٠

كمال ابراهيم ـ طنطا

● ٠٠ لماذا لم تعتقل الحكومة رفعة النحاس باشا كما اعتقل هو على ماهر باشا والنبيل عباس حليم وصالح حرب باشا وغيرهم

م ٠ نور الدين ـ القاهرة

ـ لقد اعتقل النحاس باشا هؤلاء لانهم كانوا يعملون ضد الانجليز ! ٠٠

« آخر ساعة »

باب الدفاع ٠٠!

● اذا كنتم لا تريدون أن تدافعوا عن أنفسكم فخصصوا بابا للقراء يدافعون فيه عنكم وعن أنفسهم ضد حملات السباب التي توجهها اليكم بعض الصحف٠٠؟!

حمزه بكر ـ اسكندرية

ـ لا تسمح تقاليد دار «اخبار اليوم» بالرد على ما ينشر ضدها ٠٠ « آخر ساعة »

قبلات وصفعات

● أطلبوا من « أخبار اليوم » ان تقف سلسلة «كيف تحول الحلفاء الى اعداء» ، فقد اهلنا على الماضي التراب ، وأغلقنا القبور بعد أن ترحمنا على موتاها ٠٠!

م ٠ حتاتة ـ السويس

صفعات وقبلات ٠٠!

● صفعة لرخا فقد كانت صورة «رفيعة هانم» الاخيرة لاتنم عن ذوق سليم ٠٠ !

عبد العظيم عوض ـ منوف

● تحياتي الى رخا ، واليه أهدي الشخصيات التالية: «بنت بكرة» التي تسرف في كل شيء ، « الموظف أفندي » الذي لا يكفيه مرتبه الحكومي، «والصائم أفندي» الذي يصوم عن الطعام ولا يصوم عن السباب ٠٠

ع ٠ العجمي ـ منيا القمح

● قبلة لحفني محمود باشا كاتب مقال « من هو ؟ » ، وصفعة لآخر ساعة لانها لم تبد رأيها في تصريح محمود شاكر باشا الذي قال فيه انه لا يستطيع أن يجيب طلاب آلات التليفونات لأن **الشركات الانجليزية لا تستطيع أن تورد الآلات اللازمة الآن ٠٠!**

أبو بكر فضل ـ القاهرة

● تحياتي الى فلكي « آخر ساعة » ، فقد ربحت مالا كما قال في تنبؤاته ٠٠!

اسماعيل حتاتة ـ فاقوس

● الغوا باب « بختك هذا الاسبوع » فان تنبؤاته معي لم تصدق مرة واحدة !

ص ٠ بشاي ـ القاهرة

ـ ٠٠ ان التنبؤات لم تصدق ايضا مع اسرة تحرير « آخر ساعة ٠٠ ! »

« آخر ساعة »

● صفعة لسعد مكاوي على قصته « حادثة خيانة »، وتحياتي الى السيدة « قلب عجوز » ٠٠

محمد محمود ـ الزيتون

من هنا وهناك

● هل صحيح ان كامل الشناوي وفدي ٠٠؟

رسمي بولس ـ القاهرة

ـ ان كامل الشناوي لايستطيع ان يكون وفديا لانه مؤمن بحق بلاده في ان تعيش حرة من الاحتلال وآثار الاحتلال والوفد اليوم هو ابرز هذه الآثار ! ٠

« آخر ساعة »

● اطلبوا من الحكومة أن تشيد مساكن حديثة في الريف حتى تشجع خريجي المعاهد الزراعية على الاقامة هناك ٠

هداية الله ـ القاهرة

● شجعوا الاسكندرية وطالبوا السلطات بتحسين المعيشة فيها ، فلا يزال أهلها يأكلون الخبز الاسود ٠٠

محمد صالح ـ الاسكندرية

الرجل الذي ورث

« بقية المنشور على صفحة ٤ »

واستغرق ذلك مني وقتا طويلا قضيته مع بعض الشبان الوفديين وتمكنت من اقناعهم باني اعمل بناء على تعليمات رئيس الوفد الذي يهمه جدا ان يفشل الاجتماع الذي سيعقد عند وصول الشيخ حسن البنا الى بورسعيد

٣ ـ ورغبة في تاكيد ماوصلت اليه جهودي قمت بتوزيع مبلغ ٣٥ جنيها ـ بناء على تعليماتكم ـ على زعماء الشباب الوفدي الذين وعدوا باثارة الشغب خلال الاجتماع ، وانفقت ايضا مبلغ ثمانية جنيهات ونصف جنيه في جلسة معهم في احد البارات

٤ ـ وعندما بدأ الاجتماع بدأ الشبان الوفديون يهتفون هتافات معادية للشيخ ـ حسب الاتفاق ـ وعندما هتفوا هذه الهتافات بدأ الشغب واشتبك الطرفان .

٥ ـ ويمكنني القول ـ نتيجه لتحرياتي في بورسعيد ـ ان نفوذ الاخوان المسلمين في بورسعيد اعظم بكثير من نفوذ الشباب الوفدي .

امضاء : شفيق

الموضوع : زيارة الشيخ حسن البنا المرشد العام للاخوان المسلمين الى مدينة بور سعيد .

((الى القسم الشرقي))
بالسفارة البريطانية ـ القاهرة

١ ـ بالاشارة الى الموضوع اعلاه ارفق هذا التقرير للعلم .

٢ ـ يظهر من هذا التقرير الذي وضعه وكيلنا (جاسوسنا) مستر شفيق انه لاقى نجاحا عظيما أثناء اتصاله بأعضاء اللجنة الوفدية في بور سعيد .

امضاء رئيس قلم المخابرات

وهي وثيقة خطيرة جدا تثبت أن الانجليز يحرضون على الشغب، وأنهم يدفعون نقودا لاثارة القلاقل، وأنهم يتصلون بالوفديين في بعض المناطق لتنفيذ هذه التعليمات ٠٠

وقد انتظرت الدوائر السياسية أن يرد الوفد أو ترد صحفه على هذا الاتهام٠٠ وأعلنت الصحيفة المكتوب على صدرها لسان حال الوفد ، في اليوم الاول وفي داخل اطار ضخم ، انها سترد على الشيخ حسن البنا في اليوم التالي ردا مفحما ٠

وفي صباح اليوم التالي صدرت لسان الوفد هذه وكل ما فيها أن الشيخ حسن البنا « راسبوتين » و « معلم الخط » و «حامي الرذيلة» و « محتضن الاثم » و « أجير » و « محتضن الرذائل والفضائح وهتك الاعراض » و « سفيه مأجور» و «داعية انجليزي حكومي» و « أجير الانجليز والاقليات » ٠٠ و « حشرة » ٠٠

أما الوثيقة نفسها فقد اكتفت صحيفة الوفد بالقول أن من غير المعقول أن يتلقى الشبان الوفديون أوامر الزعيم من مستر شفيق هذا وان النحاس باشا هو « زعيم الوادي » وأنه « عدو الانجليز الاوحد » !

وختمت مقالها بقولها « اننا لن نلتفت اليك بعد هذا ولن نلتفت الى زملائك من الاجراء والخونة ، لان هذه الصحيفة الوطنية الشريفة مهتمة بالوطن وقضيته » ٠٠

وهكذا أغلقت الصحيفة الوطنية الشريفة الوفدية الباب٠٠ والباب الذي يجيء منه الريح سده واستريح ٠٠!

* * *

وبعد فلعل الناس بدأوا يعرفون ماذا حدث في التركة الضخمة التي تركها سعد وورثها النحاس!

البط العائم!

هذه آخر حفلة من حفلات السباحة هذا الموسم .. فريقنا الأهلى اليوم فى رومانيا يسافر بعدها الى باريس . ومن هنا كان جو الحفلة الأخيرة يسوده ابطال غير مصريين وكذلك كان الحال بين الجمهور . وكانت الحفلة فى نادى « شل » بالقبة وكان هذا سببا آخر يساعد على اضفاء الطابع الأوربى على الحفلة ...



نحجب الشمس عن عيوننا ونتفرج معا على البط العائم



ضحكة من الأعماق ...

رؤوف واسماعيل فى قفزة طائرة !



الاثنان معا ينظران باهتمام الى قفزة طائرة ... هو وهى وعلى كل شفة بسمة هانئة ...



سباق بالبيجامات ... وانتهى السباق بنصر مبين لاحدى البيجامات !

اعلن صوتك فى مجلس الأمن!

لقد أعلن الرأى العام الحرب على مجلس الامن ٠٠٠

اعلن حرب الخطابات التى دعت اليها « أخبار اليوم » لتكسب مصر اصوات اعضاء مجلس الامن الذين كتبنا لكل منهم خطابا بلغته لكى يساعد على تحرير مصر والسودان ٠٠٠

ومنذ الدقيقة الاولى لظهور « أخبار اليوم » بدأت صناديق البريد فى كل البلاد تتلقى مطرا من الاوراق التى قطعها قراء « اخبار اليوم » والصقوها على « الورق المقوى » و « الكارت بوستال » وارسلوها الى اعضاء مجلس الامن ٠٠

لقد كانت حربا خاطفة ٠٠

ان آلاف القراء ارسل كل منهم الخطابات العشرة التى نشرتها « أخبار اليوم » بعدما كتبوا عليها أسماءهم ٠ ٠ ٠ وآلاف الآباء ارسلوا باسماء أولادهم الاطفال الذين لا يدرون شيئا ولكنهم قاموا نيابة عنهم بقسطهم فى الحرب ٠٠٠

وثمة عائلات ارسل افرادها مائة خطاب ومائة وعشرين ونفدت « اخبار اليوم » واضطر بعضهم الى ان يرسم التذاكر بيده ويرسلها الى اعضاء مجلس الامن

وبدأت « اخبار اليوم » تتلقى اقتراحات متعددة حملتها اليها محادثات تليفونية ورسائل وبرقيات ٠٠

وهناك اقتراح ٠ ٠ ٠ اقتراح ان نطبع هذه الخطابات على « كارت بوستال » يباع فى مكاتب البريد ٠٠٠ ولكن الوقت الآن متاخر فعندما ينتهى اعداد هذه الخطابات ستكون القضية موضع المناقشة بالفعل ٠٠

وهناك آلاف من الاقتراحات تدور كلها حول هذا أو تقترب منه

وحاولت « اخبار اليوم » ان تأخذ طريقا آخر ٠٠

فكرت ان تتفق مع جريدة « النيويورك تيمس » لكى تنشر صفحة الخطابات كما نشرتها فى عددها الاخير فى نفس اليوم الذى تنظر فيه قضية مصر امام مجلس الامن وهو يوم ٥ اغسطس

وابرقت « اخبار اليوم » الى جورج وليمز مراسلها فى نيويورك تقول له :

« اذا دعت « آخر ساعة » قراءها لكى يتبرعوا بثمن صفحة فى النيويورك تيمس تحمل خطابات الى أعضاء مجلس الامن فهل تستطيع أن ترتب نشر هذه الصفحة يوم ٥ اغسطس »

« أخبار اليوم »

وابرق جورج وليمز يقول :

« اتصلت بالنيويورك تيمس ٠ آسف لأن الوقت متأخر وكل صفحاتها ليوم ٥ أغسطس حجزت منذ اسابيع » ٠

« جورج وليمز »

ولم يكن هناك الا حل واحد ٠ هو ان يعاد نشر هذه الخطابات فى « آخر ساعة » كى تتاح الفرصة لمئات الالوف الجدد أن يسمعوا أصواتهم لمجلس الامن

لنستأنف حرب الخطابات ٠

اختر الصورة التى تفضلها للعضو الذى تريد ان تقنعه واختر صورة اخرى لزوجك أو لابنك أو لاى شخص تريد ان تشرفه بالمساهمة فى هذا العمل الوطنى العظيم ٠٠٠ وثمة رجاء تتوجه اليك به « اخر ساعة » اعط بقية الخطابات التى تزيد على حاجتك الى اى شخص تعرفه ولم يتيسر له ان يحصل على نسخة من « آخر ساعة » ٠

بهذه الاصوات الصغيرة كلها سيدوى صوت مصر فى أمريكا وهذه النداءات ستثير اهتمام امريكا وصحف العالم كلها

٠ ايها المصرى اعلن صوتك فى مجلس الامن

وهذا النداء موجه فى الوقت نفسه الى قراء « آخر ساعة » فى فلسطين وسوريا ولبنان والعراق والمملكة العربية السعودية وشرق الاردن وليبيا وطرابلس والكويت والهند واريتريا والحبشة وامريكا الجنوبية واى مكان فى العالم تصل اليه « آخر ساعة »

اننا نعتبركم جزءا منا ٠٠ ان قضاياكم كانت دائما قضايانا ان مصر تريد صوتكم وستناله ٠

« آخر ساعة »

الى المندوب الامريكى فى مجلس الامن :

لقد طردتم الانجليز من أمريكا فكان لكم عيد الاستقلال ٠ فلماذا لا يكون لمصر عيدها ؟

حرروا مصر والسودان

POST CARD

الصق هنا طابع البريد

The American Delegate
U.N.O., Lake Success,
New York, U.S.A.

"YOU KICKED ENGLAND OUT OF AMERICA TO HAVE AN INDEPENDENCE DAY WHY SHOULD'NT WE ?

LIBERATE EGYPT & THE SUDAN

AKHBAR EL YOM

●●●

الى الرفيق جروميكو مندوب روسيا فى مجلس الامن :

ملايين من الجنود أراقوا دماءهم من أجل الحرية والديموقراطية حيوا ذكراهم بتحرير مصر والسودان ٠

حرروا مصر والسودان

POST CARD

الصق هنا طابع البريد

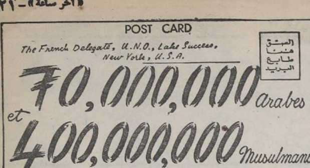
Mr Gromyko
THE RUSSIAN DELEGATE
UNO, LAKE SUCCESS
NEW York, U.S.A.

Миллионы пролили свою кровь ради свободы и демократии

AKHBAR EL YOM Почтите их память и освободите Египет и Судан.

اخبار المساء

اخبار المساء



الى مندوب فرنسا فى مجلس الامن :
٧٠ مليون عربى و٤٠٠مليون مسلم ينتظرون قراركم •
حرروا مصر والسودان

POST CARD



Sir Alexander Cadogan
The British Delegate
U.N.O., Lake Success
New York, U.S.A.

الصق هنا طابع البريد

HUNDREDS LIKE HIM WERE SAVED BY THE EGYPTIAN ARMY FROM DROWNING IN THE SUEZ CANAL.. SAVE EGYPT'S CASE FROM SINKING IN THE ATLANTIC

LIBERATE EGYPT & THE SUDAN

AKHBAR EL YOM

الى سير الكسندر كادوجان مندوب بريطانيا :
مئات مثل هذا الطيار قد انقذهم الجيش المصرى من الغرق فى قنال السويس • • انقذوا قضية مصر من ان تغرق فى الاطلانطى •
حرروا مصر والسودان

POST CARD



The Columbian Delegate
U.N.O., Lake Success,
New York, U.S.A.

الصق هنا طابع البريد

REMEMBER..
THE ATLANTIC CHARTER

LIBERATE EGYPT & THE SUDAN

AKHBAR EL YOM

الى مندوب كولومبيا فى مجلس الامن :
اذكروا ميثاق الاطلانطى • الذى يكاد يغرق فى الاطلانطى •
حرروا مصر والسودان



POST CARD

The Australian Delegate
U.N.O., Lake Success,
New York, U.S.A.

الصق هنا طابع البريد

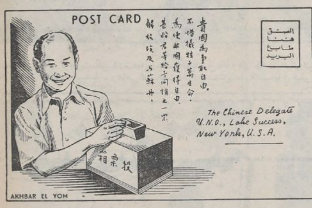
"V WAS IT FOR VICTORY?
OR VICTIMISATION...

LIBERATE EGYPT & THE SUDAN

AKHBAR EL YOM

الى مندوب استراليا فى مجلس الامن :
كانت « V » علامة النصر • فأصبحت بالنسبة لنا علامة الاستعباد •
حرروا مصر والسودان

POST CARD



The Chinese Delegate
U.N.O., Lake Success,
New York, U.S.A.

الصق هنا طابع البريد

AKHBAR EL YOM

الى مندوب الصين فى مجلس الامن :
من اجل حريتكم ضحيتم بملايين الارواح ، ومن اجل حريتنا نريد صوتا واحدا من الصين ! •
حرروا مصر والسودان

POST CARD



Dr. Oscar Lang
The Polish Delegate
U.N.O., Lake Success,
New York, U.S.A.

الصق هنا طابع البريد

POLSKA STNELA NA CZELE WALKI PRZECIW FASZYZMOWI NIEMIECKIEMU.... CZY STANIE NA CZELE WALKI PRZECIW BRYTYJSKIEMU IMPERIALIZMOWI

OZWOBODZIC EGIPT I SUDAN

AKHBAR EL YOM

الى مندوب بولندا فى مجلس الامن :
كانت بولندا اول من حارب الفاشستية الالمانية ••• فلتكن بولندا اول من يحارب الاستعمار البريطانى •
حرروا مصر والسودان

POST CARD



The Belgian Delegate
U.N.O., Lake Success,
New York, U.S.A.

الصق هنا طابع البريد

26 MILLIONS ENSLAVED
BY BRITAIN IN EGYPT & THE SUDAN

LIBERATE EGYPT & THE SUDAN

AKHBAR EL YOM

الى مندوب بلجيكا فى مجلس الامن :
هل يمكن أن يكون للعالم أربع حريات وفى مصر والسودان ٢٦ مليونا من المستعبدين • ؟
حرروا مصر والسودان

POST CARD



The Brazilian Delegate,
U.N.O., Lake Success,
New York, U.S.A.

الصق هنا طابع البريد

EGYPT'S CAUSE IS THE CAUSE OF ALL SMALL NATIONS...

LIBERATE EGYPT & THE SUDAN

AKHBAR EL YOM

الى مندوب البرازيل فى مجلس الامن :
ان قضية مصر هى قضية جميع الشعوب الصغيرة •
حرروا مصر والسودان •

رسم
رشاد منسى

دنيا الكواكب



الى المنفى !..

هذه هى بول كروزيت التى اكتشفها دوجلاس فيربانكس ... انها طافت بالعالم لتبحث عن يد تخرجها الى الشاشة البيضاء ، وهاهى قد نجحت أخيرا وستمثل أمام مكتشفها فى فيلم « الى المنفى »

● قررت وزارة الشئون الاجتماعية استيراد افلام امريكية قصيرة تصور وسائل الوقاية ضد أخطار العمل وستقوم بعرضها فى مصر بعد عمل دوبلاج عربى لها ..

● اتفق جبرييل نحاس مع الاستاذ نجيب الريحانى على انتاج فيلم لحسابه وستقوم بدور البطلة امام نجيب فى هذا الفيلم عقيلة راتب

● قررت وزارة الشئون الاجتماعية حل وحدة المسرح الشعبى التى كانت الوزارة قد الفتها وذلك على اثر الشكاوى التى تلقتها الوزارة خاصة باختيار أفراد هذه الوحدة .

● طلب قسم التشريع بمجلس الدولة مندوبا من وزارة الشئون لمناقشته فى بعض مواد مشروع المرسوم بقانون الخاص بمحطة الاذاعة وذلك حتى يستطيع المجلس ابداء رايه فى هذا المشروع .

● بدا مجلس حسبى مصر فى حصر تركة المرحوم الاستاذ احمد جلال من يوم الاحد الماضى .. ويقال ان زوجته لم ترث كثيرا لأن له طفلا ولأن هذا الطفل تحول الشريعة دون ولايتها عليه مادامت لم تعتنق الاسلام قبل وفاة زوجها ..

● اتفق الاستاذ حنا فوزى مع السيدة زوزو ماضى على القيام بدور البطولة فى فيلم جديد يبدا فى انتاجه فى اواخر اغسطس

● قبض البوليس على والدة احد المطربين اللبنانيين فى مصر لانها مكثت فى مصر عاما دون تصريح بالاقامة .

● بدا المنتج اللبنانى ابراهيم وردة الذى استأجر سينما الازبكية هذا الصيف فى انتاج فيلم جديد باسم « ورد شاه » يقوم بدور البطولة فيه « يحيى شاهين » و « رجاء عبده »

● قدم خريجو قسم النقد بالمعهد العالى للتمثيل طلبا الى وزير الشئون يلتمسون فيه تعيينهم فى وظائف الرقابة على السينما والاغانى اعتمادا على أن دراستهم بالمعهد تؤهلهم لمناصب الرقابة .

● رفضت وزارة الداخلية اكثر من طلب من أجانب لاستحضار فرق تمثيلية من بلدان أوروبا للعمل فى ملاهى القاهرة خلال موسم الشتاء القادم

● باعت أمينة رزق الى احد التجار اللبنانيين فيلم « ضحايا المدنية » الذى انتجته فى العام الماضى لعرضه فى سوريا ولبنان ويقال ان الثمن لا يكفى لسداد ديونها التى نشأت عن هذا الفيلم

● اتفق الخواجة موصيرى صاحب سينما كوزمو مع المخرج جمال مدكور على انتاج فيلم لحسابه يقوم بدور البطولة فيه المطرب محمد فوزى ومديحة يسرى .

● استأنف المخرج كمال بركات العمل فى فيلمه الاول « المليونيرة الصغيرة » بطولة فاتن حمامة لحساب الشركة التجارية العربية

وكان العمل قد توقف فى الفيلم المذكور لاسباب مالية وفنية

● يتردد الاستاذ محمد عبدالوهاب كثيرا فى اختيار بطلة فيلمه الجديد ويرشح كريم لهذا الدور اثنتين هما راقية ابراهيم او رجاء عبده ولكن عبد الوهاب يميل كثيرا الى العمل مع ليلى مراد هذه المرة ..

● شرع الاستاذ ولى الدين سامح فى تصميم واعداد ملابس رواية ابن عنترة بن شداد التى ينتجها أحمد سالم والمعروف عن ولى الدين سامح انه قد ترك مهمة تصميم الملابس والمناظر واشتغل بالاخراج ولكن يظهر أن حالة السينما المصرية تضطره الى العودة الى مهنته الاولى وتحت اشراف أحمد سالم !!

● بلغ عدد المتفرجين على رواية لويس الحادى عشر التى قدمتها الفرقة المصرية على مسرح الهمبرا بالاسكندرية ٥٤ متفرجا. اى اقل من عدد الممثلين والكومبارس !!

● وقعت ميرل أوبرن فى مازق فقد دعت المهراجا والمهرانى الى حفلة وبعد ما انتهت الحفلة أراد المهراجا أن يمنح مضيفته هدية شكرا على كرمها فامر باهدائها فيلا ! ولا تستطيع ميرل رفض هذه الهدية ولكنها حيرى ... ماذا تفعل بهذا الفيل ؟

● تقوم آن جفرز فى رواية « عودة الاشرار » بدور يتطلب أن تقع وتجرح رجلها اليمنى وحدث أثناء العمل أن وقعت فعلا الا أن الجرح اصاب رجلها اليسرى ولكنه لم ينقذها من الجرح الذى تتطلبه الرواية .!

● يقوم فريد مكمورى بدور البطولة فى فيلم « معجزة الاجراس » وبالرغم من انه يتقن دوره الى حد بعيد الا انه يضايق المخرج بكتفيه العريضتين اللتين تفسدان أناقة هندامه !

● شكت الممثلة السينمائية اتيل باريمور من أنها أصبحت مشغولة الى حد انها لا يمكنها اتمام « البلوفر » الذى ابتدأته منذ عام !

● اختير النجم الشاب جم نولان لدور رئيسى فى فيلم «عربتك الحمراء »

● ذهب جسى لاسكى الى نيويورك ورجع يصطحب معه فتاة ناشئة فى الثامنة عشرة من عمرها ويقال انها ستصبح النجمة الاولى فى فيلم « معجزة الاجراس » اذا نجحت فى امتحان صلاحية الوجه .

ويعد هذا الفيلم من أعظم الاعمال السينمائية فى العام المقبل .



بحكم العادة
مفتش التنظيم : أزاى تبنى بيت على البلاج من غير اذن مصلحة التنظيم !



رواية الاسبوع هي بلا شك ماساة الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى والغناء .. الى آخر انواع الفنون التى لم تقدم منها الفرقة الى الآن الا لونا واحدا هو التمثيل .. !

سافرت الفرقة الى راس البر لاحياء موسم ، ففشلت فشلا ذريعا تحدثت عنه راس البر وما زالت تتحدث الى اليوم ..

وعادت الفرقة من راس البر وذهبت الى الاسكندرية لتحيي موسما في أنسب وقت لاحياء موسم .. في الصيف ، وفي أول رمضان ، وفي المسرح الوحيد

ومع ذلك فقد فشلت الفرقة وتجاوزت خسائرها في ليالي الافتتاح الاولى اضعاف المصاريف مما لم يحدث لأصغر فرقة تمثل في الارياف او الموالد ..

انك تستطيع أن تتبين المسئولية في هذا الفشل حين تعلم ماذا قدمت الفرقة لجمهور راس البر وجمهور الاسكندرية من مسرحيات ..

وتستطيع أن تتبين المسئولية ايضا حين تعلم ماذا حشدت الفرقة لهذا الموسم من عوامل النجاح وماذا تجنبت من عوامل الاخفاق .

فقد قدمت الفرقة في الموسمين ، وما زالت تقدم في الاسكندرية روايات قديمة بالية ، الجيد منها ابلاه القدم والسخيف مات ومازال يموت منذ أعوام مات وما زال يموت منذ اعوام ومع ذلك فهي تصر على عرضه بالمصيف وابسط الناس واكثرهم سذاجة يعلم أن جمهور المصيف هو نفسه جمهور المدن الكبرى في الشتاء ، ذلك الجمهور الذى راى هذه الروايات وشبع ...

وتخيل انك تذهب من القاهرة الى الاسكندرية وتريد أن تقضى سهرة تشهد رواية لويس الحادى عشر التى سمعتها من جدك وحكاها لك ابوك وشاهدتها انت اكثر من مرة ..

وتخيل ايضا انك تذهب من القاهرة الى الاسكندرية فتقضي السهرة في مشاهدة رواية البهلوان . وهي رواية مر عليها عامان وهي تتعثر في ظلام الفشل الفني .

وليست الفرقة التى تقدم لك هذا الغذاء السخيف مكونة من بضع ممثلين وممثلات فحسب ولكن من جيش ... جيش من الموظفين لاتنتقل بمثله فرقة الكوميدى من باريس الى ليون الا وفي جعبتها مسرحيات تعرضها لأول مرة واستعداد ضخم واقبال منقطع النظير ...

لكن هذه الفرقة نفسها هي التى عانت في العام الماضى مرض التضخم فكانت تدفع ايجار المسرح فقط خمسين جنيها واجور ممثلين وموظفين أضعاف هذا المبلغ ثم لايزيد ايرادها عن ستين جنيها .. هذه الفرقة هي نفسها التى تلقت اكثر من مرة دروسا في الاقتصاد ومع ذلك فما وعت من هذه الدروس .. درسا واحدا ..

لكأنى بالفرقة تتفنن في سوء التصرف ..

ولكأنى بها تتقاضى من مصدر مجهول اعانة تفوق اعانة الحكومة اضعافا مضاعفة لتقتل فن التمثيل وتقضى على مابقى في جسده النحيل من قطرات الدم الاحمر .

والا فما سر هذا الاصرار على الفشل وتحرى اسبابه ؟ ؟ .

●

ولنهرب سويا الى القاهرة تاركين الفرقة تتعثر . ولنسارع لنرى فيلما موسيقيا ـ ايطاليا ايضا ـ عن حياة الفنان الكبير روسيني ملحن حلاق اشبيليه وعطيل ووليم تل .. لقد اخرج الايطاليون هذا الفيلم عن صفحات من حياة روسيني وابطاله هم روسيني وشخصية مدير اوبرا سان كارلو وملك نابولى وبطلاته راقصة الاوبرا كوريللى والمغنية الاولى بالاوبرا ، وقصة الفيلم هي نزوات روسيني وتارجحه بين نزوة الاعجاب بالراقصة ذات الجسم المليح وبين حبه العميق للمغنية ذات الروح الصافية .. صيغ كل ذلك في ثوب من الاحداث التى تزيد في طرافتها شخصية ملك نابلى الفكهة .. احداث تنتهى بأن يهرب روسينى من نابلى وفي اثره المغنية التى يتزوجها ثم يهجرها بعد ذلك ، رفقا بصحتها من نزواته وجنونه وليواصل رحلته في الحياة الفنية وينتهى الفيلم قبل ان تنتهى حياة روسيني ، ينتهى وهو يسير وحده في الحياة بعد ان ترك زوجته وودعه صديقه الذى سدد خطاه الاولى مدير اوبرا سان كارلو .

ان الفيلم يعرض لك عينات منتقاة ممتازة من موسيقى روسيني وقد لجأ الايطاليون فيه الى اختيار اجمل المقطوعات الموسيقية والالحان من كل رواية من روايات الموسيقار وعرضوها بطريقة جذابة حتى لتحس انك فعلا امام موسيقى تخطو من حسن الى أحسن ... من حلاق اشبيليه الموسيقى الخفيفة المرحة الى وليم تل الجياشة بالعواطف القوية العميقة وهذه هي مزية الالمام بالموسيقى . . ان الايطاليين برعوا في الموسيقى واجادوها وسرت في دمائهم وخصوصا موسيقى الاوبرا . . ليت الفيلم الايطالى يترك المغامرة ويقتصر على اخراج مثل هذه الافلام بدلا من مجاراة الفيلم الامريكى . ان هذا لون من الوان السينما يجيده الايطاليون ولن يجيده غيرهم ،

●

اما فيلم الاسبوع الثانى فهو فيلم المرأة المقدرة ، أو المرأة المفروضة .. انها امرأة فرضتها ظروف القصة على البطل .. انه شاب موسيقى كما تقول القصة وعاطل كما رأيناه على الشاشة .

احب زوجة جاره في الفندق وقد تطور هذا الحب حتى كانت تزوره في حجرته كل مساء .. وعاد الزوج ذات ليلة فوجدها تدخل حجرة الشاب ، وظل ينتظر حتى عادت ولكنها اختلقت له عذرا في أن هذا الشاب يهوى احدى نزيلات الفندق وانها تصد عنه ولذلك حاول الانتحار وقد ذهبت لنجدته وتخبره ان الشاب مصر على الانتحار ... ولا يصدق زوجها في أول الامر ولكنه يصدق هذه القصة حين تقنع زوجته عشيقها بأن يمثل دور الانتحار في ردهة الفندق مع اى فتاة يلقاها . . فيجيبها الشاب الى ذلك لينقذ سمعتها ويتصدى لاحدى نزيلات الفندق يطارحها الغرام ثم يطلق على نفسه رصاصة طائشة من مسدسه تصيبه اصابة سطحية . وتبدأ من هنا قصة جديدة .. هي قصة هذه السيدة التى طارحها الغرام فان الوهم يصور لها انه انتحر من اجلها وهي سيدة شريفة تحب زوجها ولكنها تشفق على هذا الشاب وتكبره في الوقت الوقت نفسه ، وتكبر نفسها ايضا اذ تجد ان هناك من ينتحر من اجلها .

هذه هي السيدة المفروضة تفرضها الاقدار على هذا الشاب فهي وزوجها يلازمانه كظله حتى لايعاود الكرة فينتحر ، أما العشيقة الحقيقية وزوجها فهما يعودان الى الوفاق وهما يسرفان في العناية بأمر هذا الشاب الذى يبدو للزوج وكأنه عاشق منكود انه يحرض زوجته على أن تعنى به وتلازمه لكيلا يعود الى الانتحار وتمضى القصة في هذا الجو ... انك بلاشك تلحظ انه جو فرنسى يطبعه التحرر وحدة المزاج ، وقد لاترضى عن الفيلم ولكنك مع ذلك تستمتع به وتضحك طويلا ... ان الفيلم الفرنسى الكوميدى لايعنى كثيرا بالأخلاق ولكنه لايسف أبدا الى الضحك الرخيص ومن هنا تستطيع أن تغتفر له جوه ... بل لعلك تغتفر هذا الجو لأن المفروض فيه انه أخرج في باريس وليس في القاهرة .

●

هذان هما فيلما الأسبوع ، تعال معي بعد ذلك لنشهد حفلة الاذاعة في حديقة الأندلس ...

لو أن هذه الحفلة نظمها متعهد تاجر لما جاز لك أن تتكلم ... ان أرقام الربح والخسارة كفيلة برده الى الصواب ... ولكن حفلات الاذاعة أمر آخر ... انها حفلات تنظمها هيئة تعد قائدة للرأى العام ومربية له ومهذبه .

اليك بضع ملاحظات مختصرة :

١ ـ كان موعد الحفلة الساعة العاشرة ولم تبدأ المغنية رجاء الا في الحادية عشرة ونصف وليتها مابدأت ... أوليتها انتهت حيث بدأت !..

٢ ـ فرقة موسيقى على فراج كانت مستساغة في قطعة أو قطعتين أما ان تعزف بلا حساب ، فذلك مالا يستسيغه الجمهور ... وخصوصا ذلك الذى يستمع من منزله ، ويجب أن يسمع جديدا ، ان هذا الشاب مجتهد بلا جدال ، وأنا أحب أغنيته عن الورد ... لكننى لم استطع أن أسمعها في حفلة الاذاعة ... موسيقى صامته في جو صاخب ...

ودع بعد ذلك سوء النظام .. ان ذلك هو دائما طابع حفلات الاذاعة ... حتى كأنما تؤجر الاذاعة من يشوهون جمال حفلاتها بمالها ... انك تستطيع أن تقضى سهرة في حديقة الأندلس بلا حفلة اذاعة ومع ذلك تكون رابحا الهدوء وجمال الطبيعة والبعد عن الاذعة ...

صلاح ذهنى

مغامرات مشمش افندى .. قصة بدون كلام



راهب بين اللصوص..!

كانوا يعيشـــون على هامش الحياة .

بدون أمل ولا غرض .

ولكنهم كانوا يتشبثون بالحياة يريقـــون آمالهم وأمـانيهم فى الكؤوس والنـكات البذيئـــة والغوانى !..

كانوا جماعة غريبة من القتلة واللصوص .. خرجوا عن سلطة القانون ، بينهم :

صانع أقفال .

ونبيل سابق .

وممثل عربيد .

وغانية لعوب !

واجتمعوا ذات ليلة فى قبـو كوخ باحدى قرى روسـيا وقد افترشوا الارض كقطيع من الماشية أضـناه السـير وألهبت ظهوره سياط الرعاة ! .

لقد طرد الفقر من القبو كل مظاهر الكبرياء .. غير أن صانع الاقفال العاطل ظل شامخا بأنفه ولم يستطع فقره أن يحنى رأسه للايام .

وكانت له زوجة مريضة تعانى سكرات الفقر والجوع والموت .

ولم يكن الزوج وحيـــدا مع زوجته المريضة .. كان معهما ثالث ... هو الشيطان !..

وقال له الشيطان :

ـ تخلص منها ... اقتلها .

وفكر صانع الاقفال فى الخلاص ولكن الشـيطان لم يعـاونه على ابعاد الثقلاء من القبو حتى يتسنى له قتل زوجته !

كانت الزوجـــة ترقب ملاك الموت وهو يتقدم نحوها .وكانت ترقب فى نفس الوقت ملاك الحب وهو يلعب دورا عنيفا .

لم يكن حبا طاهرا . .انه كان حبا آثما بين قاطع الطريق «بيبل» وزوجة صاحب القبو .

بدأ عنيفا صـاخبا بين امرأة تعتقد أن الحب هو مجرد اشباع جسد وبين قاطع طريق لا يرى فى الحب الا حادث سرقة ... سرقة زوجة !

ولكن الحيـاة أطول عمرا من الحب .. ولذلك بدأ حبهما يذبل رويدا رويدا ..

ونجح فى الهرب من بين ذراعيها ليرتمى بين أحضان أختها ! .

وبين نزلاء القبو ممثل عاطل، يعيش على مجـــد مسرحى قديم أسدل عليه الزمان الستار !..

وبينهم فيلسـوف يعتقـد أن الحياة من صنع الانسان وانه وحده يسـتطيع أن يكيف هواء النـار فيحولها الى جنة تجرى من تحتها أنهار الشمبانيا !

ويهبط على القبو راهب عجوز يتوكأ على عصـا غليظة ، وينوء ظهره تحت صرة من الملابس !

ويحدث الراهب زوجة صانع الاقفال المريضة عن الله .. وعن الموت ... وعن الحياة فيقول :

ـ لاتخافى شيئا يا ابنتى ... ان الموت ســيخلصك من آلام جسـدك فلا تلبثين أن تشـعرى بالسلام الابدى . .ليس هناك ماتخشينه من الموت .. أرقدى فى هدوء ، وسكينة ، فان الموت طيب القلب حنون الصدر .. ان الموت أسهل من الحياة . . انك تموتين مرة واحـدة ثم تستريحين

وتقول الزوجة المريضة :

ـ انى أخشى الموت بالرغم من ذلك يا أبتى .. أريد أن أعيش وان أتنفس ملء رئتى . . . من يدرى قد تتحسن ...تى وتعود نضارتى .. أريد ...يش فترة أخرى . .وما دمت سأستريح الى الابد فانى أسـتطيع أن أتحمل مرارة الحياة فترة أخرى ! !

ولكنها تموت . .ويبكى زوجها لانه ليس لديه نفقات دفنها !

ويودع الراهب روحهـــا ثم يبحث عن « روح » قاطع الطريق!

ان الراهب يعتقد أن الطريقة الوحيدة لقتل الروح الشريرة فى قاطع الطريق هى تغيير الوسط انه يقول له :

ـ اذهب الى جبال سيبيريا .. انها جبال الذهب .. انها بلاد الاحلام .. يستطيع كل رجل قوى مثلك ان يجد هناك عرشا من الذهب .

ولكن قاطع الطريق لايستريح الى لهجة الراهب .. انه يتكلم عن الله وعن قدرته وعن سلطانه فيقول للراهب ساخرا :

ـ هل تعتقد فى الله حقا !أين هو ؟ .. انى لا أستطيع ان اراه أو احسه ! ..

ـ ان الايمان بالله ينقصـــك ياولدى .. ان الله موجود ... بل كل ما نؤمن به يجب أن يكون موجودا !

ولكن عاشـقة قاطع الطريق تؤمن بالحب ومع ذلك لاتجده !

وفجأة يسطع فى قلبها شعاع من الايمان .. فتنسى شقاءها وتذكر سعادة حبيبهـا وتسـأل نفسها :

ـ لماذا لا أضحى بقـلبى فى سبيل اسعاده .

ولكنه يطلب منها « الجـلاء » ويطلب منها « مالا » فهل تعطيه المال والخلاص ليبقى لها الشقاء؟

ان تمثال الشقاء فى بيتها هو زوجها !

والتفتت الزوجة الى عشيقها السابق وقالت :

ـ سأمنحك ماتريد من المال. وسأمهد لك الطريق الى قلب أختى بشرط أن تخلصنى من زوجى. انه يذكرنى بأيامى السوداء .. ببؤسى .. بشقائى .. اننى بين ذراعيه أموت كل يوم ! .

ولكن هذه العواطف لاتؤثر فى اعصاب قاطع الطريق ... ان مايثيره هو صوت استغاثة تطلقها اخت عشيقته السابقة لان وعاء من الماء الساخن سقط على ساقها الجميلة ! .

فيهجم قاطع الطريق على زوج عشيقته السابقة ويقتله انتقاما للساق الجميلة !

ولـكن صاحبة الساق الجميلة لم تعرف هذا .. انها اعتقدت ان الغرض من القتـل هو افسـاح الطريق لغرام أختها الآثم! .

فتتسلل صاحبة الساق الجميلة الى البوليس وتتهم أختها بقتل زوجها !

وهكذا تختفى من المسرحيـة « ثلاثة أرواح » ويتحول الراهب الى الممثل العربيد ليقول :

ـ لماذا لا تذهب الى مصـحة السعادة ؟ لماذا لا تذهب اليهـا لتغير طريقة حياتك .. لتضحك مع العالم .. لتتخلص من التجاعيد التى تغطى طبيعتك الضاحكة .. ان الحياة لا تستحق منك كل هذا العبوس .

ويقول الفيلسوف :

ـ هل صدقت كلام هذا الابله؟ انه يريد أن يقلب حياتك رأسا على عقب .. انه يخدعك ..ليس هناك مدينة أو مصحة على الاطلاق ليس هناك الا الدموع والالم .. والدماء ...

وينصرف الراهب يائسا .. ويـترك وراءه الفيلسـوف مـع البارون وصانع الاقفال يتحدثون حول مائدة الشراب وحول غانية. فتقول الغانية :

ـ لكم أريد أن أهرب من هذا الشقاء .. بأى ثمن .. لقـد عزمت أن اغادر هذا القبو الموبوء ولو بدون ملابسى !!

ويسألها البارون وقد لعبت الخمر برأسه :

ـ ولكن الى أين أيتها المجنونة؟

فتضحك الغانية ضحكة عالية وتقول :

ـ لست راهبـــا حتى تدس انفك فيما لايعنيك !

ويقول صانع الاقفال :

ـ لقد أفلح الراهب الخبيث فى تغيير آرائنا فى الحياة ، ولكنه أخفق فى ارشادنا الى الطـريق المستقيم .. ان الراهب العظيم يخاف الحقيقة .. أو بالاحرى انه يتهرب منها .. ثم أليس له كل الحق فى التهرب منها ؟ انظروا حولكم هل تلمسون الحقيقة التى يتغنى بها الفلاسفة ؟ ألا تعتقدون معى اننا نســتطيع أن نعيش بدونها ؟

ويصيح الرجل الواقعى :

ـ لقد خدعكم الراهب ... ولكنه خدعكم لأنـه كان يخشى عليكم من صوت الضمير .. ان كثيرا من الناس يخدعون الآخرين بدافع الشفقة عليهم .. ان خداع البعض قد يدخل الطمأنينة الى قلوب البعض الآخر .. والخداع وحده هو الذى يستطيع أن يبرر وجود هؤلاء الذين يموتون كل يوم من الجوع والحرمان ويدفعهم الامل كل ليلة الى عدم الانتحار !

ويجلس الجميـع حول النـار يغنون لحنا شائعا ..

وتلعب الفـودكا القـوية بالعقول ...

وتسمع فجأة صرخة حادة فى الخارج ، ويدخل من يقول :

ـ لقد شـنق الممـثل العظيم نفسه

فيضحك الفيلسوف ويقول :

ـ يا للأبله .. لقد أفسـد الاغنية !



أنور وجـــدى

... الممثل الذى قبل جميع الكواكب !..

أكبر مرتب في الدولة .. يدفعه القلم السياسي لرجل مجهول !

ممر في مبنى محافظة القاهرة مظلم تضاء حجراته بالكهرباء حتى في اشد ساعات النهار نورا ·

ان «القلم السياسي» على اى حال يحب هذا الظلام فهو اصلح الاجواء له ·· وانسب الظروف التي يباشر فيها مهامه الغامضة

ان « القلم السياسي » هو القوة الغامضة التي تكمن وراء كل قضية ·· وتسعى وراء كل سر ··· وتراقب كل حركة ·

انه « قلم » له تاريخ حافل عجيب ··

ان الذي انشأه أول مرة يوناني والذي اشرف عليه بعد ذلك انجليزي ·

ثم انتقل الى ايدى المصريين ومع ذلك ظلت للانجليز السيطرة عليه حتى جاء عهد تمصير البوليس المصري · · · وبدأ « القلم السياسي » يعمل لمصر ···

شك !

ان اغلب الناس ينظرون نظرة شك وريبة الى «القلم السياسي» والطريقة التي يزاول بها عمله · انهم يتصورونه نظاما مصغرا من « الجستابو »الالماني أو «الاجيو» الروسي ·· ومنذ عدة ايام كان احد المتهمين في قضية القنابل الاخيرة يستجوب ··· واحس المتهم بصداع جعله يطلب قرصا من الاسبرين وكان القائمقام محمد يوسف بك من ضباط القلم السياسي واقفا فأخرج من جيبه قرصا من الاسبرين وناوله للمتهم ..

وتناول المتهم القرص ووضعه على المائدة ورفض ان يتناوله ودهش الحاضرون وسألوه عن السبب فتردد في الجواب ··· والحوا عليه فقال :

ـ انى سمعت ان ضباط القلم السياسي يعطون المتهمين اقراصا يتناولونها فيفقدون سيطرتهم على أعصابهم ويبدأون يتكلمون بما يجب وبما لا يجب !

كيف يعمل ؟ ··

ان نظام العمل الذى يسير عليه القلم السياسي نظام فريد فى نوعه عدد من الضباط لا يزيد على العشرين ··

وعدد من المخبرين يتراوح بين الثمانين والمائة

وآخرون من الوكلاء السريين لا يعرف شيء عن عددهم ولا عن اشخاصهم واعمالهم

ان هؤلاء هم عيون القلم السياسي ولكل ضابط من ضباط القلم السياسي رجاله الذين يتصلون به ولا يعرفهم احد غير الضابط الذى يعملون معه

وليست هناك دوسيهات ولا اوراق ولا أى شيء يجوز تسجيله · كل شيء يدور همسا · · · من شفة لأذن ·

ووسائل الاتصال بين الضباط ورجالهم وسائل متعددة تبدو اشد ما تكون غرابة فى كثير من الاحيان ··

يأتى الضابط صباح يوم فيجد على مكتبه رسالة من مصدره السرى ···

أو يدق التليفون فاذا صوت غريب يبلغه رسالة اكثر غرابة · وقد يكون سائرا فيقترب منه من يهمس فى اذنه بكلمة او كلمتين ···

ولكل ضابط ميزانيته التي

قبل التنكر · · ·



بعد التنكر · · ·

يطلبها وليس عليه ان يقدم حسابا عن مليم واحد منها · · · انها مسالة ثقة أو لا ثقة ·· !

طبقة أخرى !

وهناك نوع من المرشدين المحترفين يعملون مع القلم السياسي بطريقة منتظمة ويقول اللواء سليم زكي باشا انهم يؤدون عملا له قيمته وبعضهم يتقاضى مرتبات ضخمة تصل الى خمسمائة جنيه في كل اسبوعين بالنسبة الى بعض هؤلاء المرشدين ··

ومعنى هذا ان الواحد منهم يتقاضى الف جنيه فى الشهر ··

والعجيب أن احدهم قد تمضي عليه شهور لا يؤدى عملا له قيمة ···

ثم يظهر فجأة ليدلي بنبأ هام يعوض فيه غيابه الطويل ·

من هم ؟

ويقول ضباط القلم السياسي ان الناس يظنون أن وكلاءهم ورجالهم هم اولئك المخبرون ذوو الأحذية الرسمية والوجوه التى يبدو عليها النظام العسكرى جليا واضحا ··· والواقع غير هذا ···

ويقول احد ضباط القلم السياسي :

ـ فى أى حركة من الحركات ··· تأمل من هو ابعد الناس عن الشبهات وسوف تجده «رجلنا» !

ويروى أحدهم قصة مظاهرة؛ كان « هو » أكثر المتحمسين فيها ··· وكان صوته اعلى الاصوات ··· وكانت ثورته نارا تلتهب ·· ومع ذلك كان « هو » هو نفسه وكيلنا ·· !

بل ان بعض الاشخاص الآن يحترف السير فى المظاهرات والحماسة فى الحركات لكى يقوم بتبليغها للقلم السياسي ويقبض الثمن !

رجال فى الظلام !

ويعانى «القلم السياسي» أشد مايعانى من أولئك الاشخاص الذين يحقدون على بعض معارفهم فلا يجدون طريقا للايقاع بهم الا زجهم فى طريق « القلم السياسي » .

ويروى أحد ضباط القلم السياسي قصة تليفون تلقاه يوما ··

قال المتكلم :

ـ انت فلان ·· انى اعرف نشاطك ·· وان لك خبرا عندى

ثم يروى له خبرا خطيرا لا يمكن ان يعرفه الا احد المتصلين بمصادره الرئيسية ··

ويبدأ الضابط يتحرى الخبر فاذا به يفاجأ بصدقه ··

وفى اليوم التالى يدق التليفون ويسمع نفس الصوت يقول :

ـ يكفى ان تعرف عنى ان اسمى « س »

ثم يأخذ فى رواية تكملة للخبر تضاعف خطورته ··

وتتضح صحة باقى الرواية وتمضى الايام والضابط يتلقى بين الحين والحين خبرا مصدره السرى « س » .

ويحدث أن يتطور الخبر الى « ازمة خطيرة » فى مرة من المرات او يتسع ميدان العمل فى الناحية التى ينصب عليها هذا الخبر ·· وينتظر الضابط مصدره السرى فاذا هو صامت لا يتكلم ··

ويقول هذا الضابط :

ـ اذكر مرة انني حرصت على ان يبقى خط تليفوني خاليا ثلاثة أيام متوالية وكنت اذا ما حادثني احد انهى المحادثة باسرع ما يكون حرصا منى على ذلك ··· وكان اخوف ما أخافه ان يتصل بى مصدرى السرى فيجد تليفوني مشغولا فينصرف عن اتصاله ···

ومع ذلك فانه لم يتكلم بعدها ابدا ··· !

الهدف والوسيلة

ان بعض رجال « القلم السياسي» من رتبة البكباشي وما فوقها اضطروا فى بعض الظروف ان يعيشوا فى خرق ممزقة ·· حفاة الاقدام ··· فى اعماق اقذر الاحياء مدة شهرين كاملين وكان غرضهم الحصول على انباء هامة تتصل باحدى نواحى عملهم ··

وآخر اضطره ظرف من ظروف احدى القضايا أن يظل واقفا على قدميه يراقب مكانا معينا مدة تزيد على المائة ساعة وهو فى مكانه لا يبرحه !

الصعاليك ..!

بقلم سعد مكاوى

كانوا اربعة ..

رجلين ، وامرأتين . .

اما الاولى فكان اسمها « قمر الزمان » – اسما غريبا من هذه الاسماء التى تطلقها الراقصات والممثلات الصغيرات على انفسهن فى هذا الزمان . وهى راقصة من راقصات عماد الدين ، وشابة ذكية لطيفة كانت معروفة بين « أهل الفن » فى عماد الدين ببهاء طلعتها وخفة روحها وضيق ذات يدها ..

وأما صاحبها فهو الفنان المفلس عباس صدقى ، صاحب الوجه الشاحب والشعر المهوش ، والصوت المسرحى الاصيل ، والسترة العتيقة المهدلة عنى ركبتيه ، وربطة العنق الضخمة السوداء ..

وكان الجوع اهون ما يلقاه عباس من دنياه ، ولكن ضحكته العالية الفذة المعدية كانت تشرف على الوسط الفنى كله ، وما كنت لتجد بين اهل الفن الذين يعج بهم عماد الدين وملحقاته من هو اجدر من عباس بصفة الفن الخالدة ..

وقد كنت القاه فى « قهوه اهل الفن » حيث كانت توافيه صاحبته « قمر الزمان » بعد ان تفرغ من عملها فى « الصالة » ثم تدور بهما حلقة مرحة غريبة من شباب اهل الفن ، فلا يلبث ذلك المشرب العجوز ان ينقلب الى مسرح من مسارح البوهيمية الاصيلة ..

والحق انها كانت عصبة عجيبة ! .. وما كان فيهم الا « الممثل العبقرى » و « الاديب الملهم » و « الشاعر النابغ » و « الموسيقى الخالد » ! . . . كذلك كانوا يتنادون ، وكذلك كان بعضهم يتحدث الى بعض .. وقد كانت القصائد التى ينظمها احدهم – الاستاذ عبد السلام وهبى « شاعر الاوجاع » – تبلغ من التهافت والركاكة حدا يجعلنى أحس الرغبة فى ضربه .. وحتى « زينات » – الغانية التى كان ذلك الشاعر العظيم يعيش من « كدها » والتى كان يدعوها ربة الشعر وسيدة الوحى – لم يكن يبدو عليها انها تفهمه او تحترمه ..

ولكن « زينات » كانت تحب صاحبها ، وتنفق عليه ، وتقول : لولا شعره لعبدته !

●

وهذه العصبة من حطام الحياة الفنية التى تحيا حياة سعيدة مرحة راضية ، هى بعينها التى اقبلت عليها ذات ليلة فاذا هى شقية واجمة ساخطة .. وكانت « ربة الشعر » أول من لقينى على باب المشرب ، فما كادت ترانى حتى هتفت بى :

– جئت فى وقتك ! . . . ان صاحبك فى شر حالاته !

فبادرت بالدخول ، ووجدت صديقى عباس فى ركنه المشهور ، وحيدا ، وأمامه كأس « الزبيب » واطباق « سلطة الطـ ـة » و « الخس » و « الفول النابت » ، وعلى محياه فيض من الأسى والألم ينم عن حزن فادح يأكل قلبه .. فادركت ان نكبة حلت بصاحبى ، فما تطير بابتسامته الخالدة التى لم يطر بها البؤس والصعلكة غير نكبة داهمة ..

وتوقعت ان تكون صاحبته قد هجرته ، فقد كانت فى العهد الاخير شديدة السخط على حياتها معه ..

وكان ذلك هو ما حدث ، فقد طارت صاحبته من عشه الى حيث لا يعلم ، وقد قص على قصة هذه القطيعة وهو يعب فى خمر قهوة أهل الفن المريبة ويدق المائدة فى انفعال عصبى مزعج بكفه البيضاء ذات الانامل القذرة البديعة .

وواسيت صديقى ما استطعت ، ولكنه كان يهتف بى :

– انها عشرة سنين . أصبحت أكبر عاداتى .. والعيش بدونها ساعة واحدة يكاد يكون أمرا مستحيلا .. ولست أدرى لم كرهت أخيرا العيش معى ، واقبلت ليلة الامس تصرخ فى وجهى أنى أفسدت عليها روحها وعقلها وحياتها اذ زينت لها دائما هذه الحياة وأحطتها بهالة كاذبة من نور المجد وقداسة الفن ، وانها تعرف الآن أنى خدعتها عن نفسها ، وانها ذاهبة عنى الى رجل غنى كريم ينتظرها ليمنحها الامن والخفض والدعة .. وقلت لها : انك انما نشأت بين أحضان البساطة والفاقة التى تطبع حياة أصحاب الخلق الطليق وروادالفن الحر والحظ السيىء ، والبوهيمية مختلطة بدمك وروحك ولا مفر لك منها ..

وسكت صديقى لحظة ، ثم استطرد فى صوت يختلج بالالم المكبوت :

– وجعلت أحدثها متلطفا مداعبا عن جلال هذه الحياة وسحرها ، وعن « الرسالة » التى حملناها نحن معشر البوهيميين والاحرار من أبناء الفن فى هذه الارض الملعونة الموبوءة بالذهب والفضة ، وسألتها مخلصا أن تفىء الى نفسها وتدع البطر فما أفسد شىء حياة أهل الفن افساده لها .. وسمعتنى صامتة ، ثم مضت الى الباب ، فتركتها تفعل – فما كان ليربطها بى فى رأيى غير حبها لى – ثم انها عادت أيها الصديق فأخذتنى بين ذراعيها وهى تنشج بالبكاء ورونتى من شفتيها قبل أن تخرج وحدها الى الدنيا ، الى حيث لا أدرى !

●

ومر أسبوع شغلتنى فيه أعمالى عن مأساة عباس وعن قهوة أهل الفن ، ثم عدت الى القاهرة ذات مساء ، فكان أول ما سمعت فى عماد الدين أن عبد السلام الشاعر قد جن .. فهرعت الى قهوة أهل الفن ، واذا أول ما يلقانى منها صوت عباس يطلق ضحكاته العريضة المشهورة ، ولقينى بالعناق ، وجعل يدور بى بين الموائد راقصا ..

قلت : أنت الذى جن أم عبد السلام ؟ !

فقادنى من يدى الى الركن ، ونظرت فاذا « قمر الزمان » قابعة حيث اعتادت أن تقبع من مائدة عباس ، ولقيتنى بكف رخصة صديقة وهى تشد على يدى هاتفة :

– أنظر ! لقد عدت اليه ، نائبة نادمة مستغفرة لذنبى !

وقلت لعباس : ولكن .. عبد السلام ؟

فصاح بى : دعك منه ! .. هات واحد ويسكى للاستاذ يا مانولى !

قلت : لا يا عباس .. انما أريد قصة عبد السلام ..

قال : أكنت تنتظر له غير هذا المصير ؟

فدفعته الى المائدة هاتفا به :

– اجلس يا صاحبى ، واهدأ ، وهات القصة بتمامها !

قال عباس بعد أن طلب لنفسه كاسا اخرى من « الزبيب » :

– كانت « زينات » يوم عرفت « عبد السلام » ذارعة رصيف لم تشتغل بعد بالرقص فى الصالات .. وقد التقى بها فى ليلة لم يكن قد ذاق فيها طعاما ، فاشترت له رغيفا من الخبز وقطعة من الجبن ازدردهما الى جانبها على الرصيف ، تحت أحد مصابيح الشارع ... ثم غادرها دون أن يشكرها ، فقد شبع وجعل يفكر فى نظم قصيدة عصماء فى غرفته الحقيرة بفندقه بالحى الحسينى .. ولكن صاحب الفندق – وكان قد ضاق ذرعا بهذا النزيل المفلس – طرده شر طردة ، فخرج ، قبيل الفجر ، يبحث عن مأوى ... وبينما كان يجول فى الشوارع هائما على وجهه اذ لقى التى أطعمته من جوع تذرع الارصفة فى انتظار الرزق .. فتفتحت فى قلبه المنحط رغبة سافلة فى أن يصحبها الى بيتها .. وهناك قضى النهار كله نائما ، وعندما أقبل الليل خرج الى جولاته الليلية فى المقاهى والبارات بعد أن حمل القليل من المال الذى كان معها ..

وما لبث الشاعر العظيم أن اعتاد هذا اللون من العيش ، واعتادته معه ضحيته زينات !

وأتمت « قمر الزمان » حديث صاحبها :

– لقد كان نذلا عظيما ، عليه اللعنة ! .. وكان ، فى العهد الاخير ، يضربها ويسىء اليها سرا وعلانية ، مع أنها كانت مورد رزقه الوحيد ، وكان ينظم لها بنفسه الصيد ، وقد أعانها فى بعض الليالى – بمساعدة بعض العربجية الذين غدوا أصحابه – على سرقة نقود الزبائن السكارى من جنود الحلفاء .. وهذه المرأة هى التى كان جزاؤها أن ضربها عبد السلام فى مسكنها بشارع جلال ضربا مبرحا قبل أن يغادرها الى غير رجعة ..

قلت : انى لا أفهم : لماذا غادرها عبد السلام ؟

فصاحت « قمر الزمان » :

– لانه مجنون !

قلت : وكيف عرفتم جنونه ؟

فارتفعت صيحة عالية مشتركة من أطراف قهوة أهل الفن :

– ان رجلا يهجر زينات الجميلة وما تدره من ذهب ... لهو مجنون لا ريب فى جنونه !

وصاح ممثل خامل مهوش الشعر من وراء كوب النبيذ الأحمر الذى يهتز فى يده :

– كلنا عرفنا ، يوم هجر زينات ، أنه مجنون ... ولم يصدقنا هو فى مبدأ الامر ، ولكنه انتهى هو أيضا – أمام اجماع الوسط الفنى كله – الى الايمان بتلك الحقيقة التى لا يرقى اليها الشك ...

ومالت « قمر الزمان » على يد عباس فقبلت أطراف أنامله القذرة البديعة ومسحت فى راحته خدها ، وهمست :

– ما أعقلنا نحن يا حبيبى !

أزمة المساكن !

وقف أحد سكان ولاية نيوجرسى فى المحكمة يطالب بالطلاق من زوجته ويصيح بأعلى صوته :

– انى لا أستطيع ان أعيش فى منزل فيه ستة من البالغين وولدان ، وستة كلاب ، وقطتان !

وقد اقتنعت المحكمة بوجهة نظره واصدرت حكمها بالطلاق !


البحر بيضحك ليه



مطبعة أورفند وأولاده